شبيحة النظام وضباطه «مافيات» تحتكر الاقتصاد في حماة

تفاصيل صفحة 06

تفاهمات حول الطرق الاستراتيجية وجهود محلية لتنشيط النقل العام في المحرر

تفاصيل صفحة 07

موقعة كييف.. أسلحة ليفربول في مواجهة ترسانة ريال مدريد

تفاصيل صفحة 11

صدى الشام

سياسية . اجتماعية . منوعة

الثلاثاء 22 أيار (مايو) 2018 الموافق 06 رمضان 1439هـ | اسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء | العدد 236 | عدد الصفحات 12

«جيش الإسلام» متجه لأن يبقى كتلة متماسكة

تفاصيل صفحة 04

هل يحمي «خفض التصعيد» ما بقي بيد المعارضة من التهجير والضم؟

آلاف المهجرين تناولوا إفطار رمضان خارج ديارهم

عدنان علي

بعد طي صفحة ريف حمص الشمالي، وريف حماة الجنوبي، ومن بعدهما جنوب دمشق ، تثار تساؤلات حول الهدف التالي لحلف النظام وروسيا وإيران، في إطار سعيهم لاستكمال السيطرة على مجمل مناطق المعارضة السورية، وتهجير كل معارض فيها للنظام، مدني أو عسكري، إلى الشمال السوري.

ورغم المناورات التي يلجأ إليها النظام للتمويه على طبيعة الاتفاق مع تنظيم «داعش» في جنوب دمشق، لكن من الواضح أن هذه الصفحة قد طويت بعد شهر من التدمير الممنهج من جانب قوات النظام للمنطقة بغية تحقيق أهداف لم تعد خافية على أحد تتصل بالتغيير الديمغرافي والاستيلاء على الأرض.

وتواترت أنباء عن انتهاء خروج مقاتلي «داعش» من مخيم اليرموك جنوب دمشق باتجاه البادية السورية بالرغم من نفي النظام ذلك، وزعمه أن توقف المعارك سببه هدنة إنسانية لخروج المدنيين، رغم علم الجميع أن آخر هم النظام هو سلامة المدنيين!.

وقالت مصادر إعلامية إن الجانب الروسي أرسل وفدًا إلى التنظيم بناء على رغبة الأخير بالخروج من المنطقة بعد انحسار المساحات التي يسيطر عليها في مخيم اليرموك والتضامن، والحجر الأسود، وأنه تم التوافق على وقف إطلاق نار بدءًا من ظهر (السبت) يستمر حتى الانتهاء من ترحيل عناصر التنظيم، لكن أمور عديدة تخللت ذلك تتعلق بطلب النظام تسليمه خرائط المنطقة وتفكيك جميع الألغام الموضوعة ضمن المنازل والشوارع قبل انسحاب التنظيم، فضلًا عن تسليم جميع الأسلحة الثقيلة والسيارات المصفحة.

وجاءت هذه التطورات بعد شهر كامل من اندلاع المعارك بين قوات النظام والميليشيات المساندة لها والتنظيم، قتل خلالها أكثر من تسعمائة عنصر وفقًا لوكالة «أعماق»، مقابل مقتل المئات من عناصر التنظيم، فيما جرى تدمير نحو ثمانين بالمائة من مخيم اليرموك وأجزاء واسعة من الحجر الأسود ومنطقة التضامن، بينما وثّقت جهات حقوقية مقتل أكثر من ثمانين مدنياً منذ بدء الحملة، إضافة إلى خروج كل المشافي والنقاط الطبية والمرافق الحيوية من الخدمة.

وسيطر النظام على كامل دمشق وريفها بعد الانتهاء من عملية التدمير في جنوب دمشق، ورأى مراقبون أن حرص النظام على تمرير عملية خروج عناصر «داعش» دون ضجيج إعلامي هدفه عدم لفت الأنظار إلى اتفاقه مع التنظيم، ومحاولة تجنب تعرض قافلة «داعش» للضرب من جانب طيران التحالف، وهو ما سعى التنظيم إلى أخذ ضمانات بشأنه منذ بداية عملية التفاوض، لكن النظام عجز عن تقديم هذه الضمانات.

وقد أثار تأخر قوات النظام في السيطرة على مخيم اليرموك استياء مؤيدي النظام، خاصة وأن عدد مقاتلي التنظيم لا يتعدى ثلاثمائة مقاتل، لكن مواقع موالية بررت ذلك بالطبيعة الجغرافية المعقدة والبنية العمرانية الصعبة التي تمنع توغل العربات المدرعة الثقيلة والمصفحة الأساسية في عمليات الاقتحام البري، إضافة إلى كثافة الأنفاق.

غير أن ناشطين ومنظمات حقوقية ترى أن هدف قوات النظام من إطالة المعركة مع «داعش» كان أخذ الوقت الكافي لتدمير المخيم لمنع الأهالي من العودة، وإدخال المنطقة، خاصة «شارع 30» في المخطط التنظيمي لمشروع «باسيليا سيتي» العمراني، الذي أقرته محافظة دمشق، في 26 من آذار الماضي، ويمتد من جنوب المتحلق الجنوبي إلى القدم والعسالي وشارع الثلاثين.

وقد انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي صورا تظهر حجم الدمار الكبير الذي أصاب المخيم نتيجة الغارات الجوية والقصف الصاروخي اليومي.

ريف حمص وحماة

يأتي ذلك بعد أن أعلن النظام السيطرة الكاملة على ريفي حمص الشمالي وحماة الجنوبي، بعد خروج آخر دفعة من أهالي المنطقة المهجرين من مدنيين وعسكريين إلى محافظة إدلب بموجب اتفاق فرضته روسيا والنظام على هذه المناطق المحاصرة منذ سنوات. ويقدر أن أكثر من ثلاثين ألف شخص بين مدنيين وعسكريين، تم تهجيرهم بموجب هذا الاتفاق الذي جاء بعد ضغوط روسية وتهديدات من جانب النظام بشن عملية عسكرية واسعة في المنطقة.

ونشرت القيادة العامة لقوات النظام بيانا قالت فيه إنها أكملت السيطرة على ألف ومائتي كيلومترا مربعا من ريفي حمص الشمالي وحماه الجنوبي. وأضافت أن عدد القرى والبلدات التي عادت إلى سيطرتها بلغ خمسة وستين بلدة وقرية، مشيرةً إلى أن المنطقة الوسطى تأتي أهميتها من كونها عقدة المرور التي تمثل شرايين التواصل بين المحافظات المجاورة وبقية المحافظات السورية.

تتمة صفحة 03

نظام الأسد يقدّم الخدمة الأكبر لإسرائيل

صدى الشام ـ عمار الحلبي

نجح نظام الأسد في تحويل فصائل «المقاومة» الفلسطينية إلى قتلة مأجورين في سوريا تحت راية «الطريق إلى فلسطين يمر من حلب ودمشق»، كما نجح في تدمير مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا، وشرد وهجر ومزق الفلسطينيين في الشتات مدمرا أكبر تجمع فلسطيني بعد فلسطين «حي مخيم اليرموك» جنوب دمشق.

وطال الفلسطينيين في سوريا ما طال الشعب السوري الرافض لحكم عائلة الأسد من قتل وتهجير وتعذيب وحصار وتجويع، وتدمير للأحياء السكنية والبنى التحتية.

ووثقت «مجموعة العمل من أجل فلسطينيين سوريا» مقتل 3749 فلسطينيا في عموم سوريا على يد قوات نظام الأسد من بينهم 465 امرأة منهم 206 قضوا جوعا ومرضا في مخيم اليرموك بسبب الحصار التي تفرضه قوات النظام والميليشيات الفلسطينية على الحي، كما وثقت اعتقال 1674 شخصا من بينهم 106 إناث وذلك منذ بداية الثورة وحتى يوم الجمعة الماضي.

وتحدثت المجموعة عن وصول أكثر من خمسة وثمانين ألف فلسطيني سوري إلى بلاد اللجوء في القارة الأوروبية عابرين طرق الموت..

تفاصيل صفحة 05

عقوبات أمريكية على «حزب اللّه» وإيران منشغلة بمعاينة الأضرار

صدى الشام ـ محمد بيطار

واصلت الولايات المتحدة الأمريكية ممارسة الضغوط على إيران بعد انسحاب إدارة دونالد ترامب من الاتفاق النووي، حيث بدأت بتضييق الخناق مجددا على ميليشيا «حزب الله» أحد أهم أذرع إيران العسكرية في لبنان وسوريا، في وقت رأى فيه كاتب إسرائيلي أن إيران منشغلة بمعاينة أضرار إنسحاب ترامب من الاتفاق النووي على حساب تموضعها العسكري في سوريا.

تفاصيل صفحة 02

إجرام نظام الأسد: عشرات المجازر بدافع طائفي

شهرزاد الهاشمي

قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إن قوات نظام الأسد قتلت 3098 شخصاً بينهم 531 طفلاً على في مجازر تحمل صبغة طائفية، فيما أوردت شهادات عن مجزرة «الحصوية» التي ارتكبتها ميليشيات طائفية بالقرب من مدينة حمص في بداية عام 2013.

ووثقت الشبكة في تقرير لها خمسين مجزرة ارتكبتها قوات نظام الأسد كانت ذات صبغة طائفية، توزعت على مناطق عدة من البلاد كان معظمها في حمص التي شهدت اثنين وعشرين مجزرة على الأقل، فيما تلتها حلب وحماة بثمان مجازر لكل محافظة.

وكانت نسبة المدنيين 98 بالمائة من الضحايا المذكورين من بينهم 531 طفلا و472 انثى، فيما كان البقية 70 قتيلا من مقاتلي المعارضة السورية المسلحة.

وأضافت الشبكة في تقريرها أن النظام «عمل على تفتيت كلّ حوامل وخصوصيات المجتمع السوري الأهلية والعشائرية منذ سنوات بعيدة، ولم يعدُ بالإمكان الحديث في سوريا عن طائفة متماسكة ذات هرمية وتبعية إلا بحدود دنيا.» مضيفة أن النِّظام «عمد منذ الأيام الأولى للحراك الشعبي..

تفاصيل صفحة 08

«العائلة» أكبر المفقودِين على مائدة الفُطور السورية في رمضان

صدى الشام ـ جلال بكور

لا يوجد بيت في سوريا يخلو من معتقل أو قتيل أو مفقود أو مهجّر أو فار من الملاحقة بعد الجرائم المتوالية التي ارتكبها نظام الأسد بحقهم بدء بقمع المظاهرات في مارس 2011 عبورا إلى المجازر بمختلف أنواع الأسلحة، وصولا إلى حملة التهجير الأخيرة التي شردت آلاف السوريين وأسكنتهم المخيمات.

اليوم تغيب المائدة الرمضانية ذات النكهة المختلفة عن موائد بقية الأشهر فلا عائلة ولا أهل..

تفاصيل صفحة 07

عقوبات أمريكية على "حزب اللّه" وإيران منشغلة بمعاينة الأضرار

ترفع صورة المرشد الأعلى - انترنت

صدى الشام ـ محمد بيطار

واصلت الولايات المتحدة الأمريكية ممارسة الضغوط على إيران بعد انسحاب إدارة دونالد ترامب من الاتفاق النووي، حيث بدأت بتضييق الخناق مجددا على ميليشيا "حزب الله" أحد أهم أذرع إيران العسكرية في لبنان وسوريا، في وقت رأى فيه كاتب إسرائيلي أن إيران منشغلة بمعاينة أضرار إنسحاب ترامب من الاتفاق النووي على حساب تموضعها العسكري في سوريا.

عقوبات أمريكية

وسعت الولايات المتحدة لتشديد الخناق على مصادر تمويل "حزب الله" اللبناني، بحيث فرضت عقوبات على ممثلها في إيران وعلى أحد مموليها الرئيسيين وشركاته الخمس في أوروبا وغرب أفريقيا والشرق الأوسط، بحسب ما نقلته وكالة رويترز.

وقالت وزارة الخزانة الأميركية إنها فرضت عقوبات على المدعو "محمد إبراهيم بزي" وهو ممول رئيسي لـ"حزب الله"، ويعمل عبر بلجيكا ولبنان والعراق وارتبط بعلاقة وثيقة مع رئيس غامبيا السابق يحيى جامع المتهم بتكوين ثروة هائلة خلال حكمه الذي امتد عقودا.

> يعتبر حزب الله اللبناني من أكبر أذرع إيران التي تقاتل إلى جانب نظام الأسد وترتكب الجرائم بحق الشعب السوري منذ عام ٢٠١٢

كما فرضت واشنطن عقوبات على ممثل "حزب الله" في إيران "عبد الله صفي الدين" الذي قالت إنه كان محاورا بين "حزب الله" وإيران في المسائل المالية، وأضافت الوزارة أنها أدرجت على القائمة السوداء مجموعة خدمات الطاقة البلجيكية "غلوبل تريدينغ غروب"، وشركة المنتجات البترولية "يورو أفريكان غروب" ومقرها غامبيا، وعلى ثلاث شركات مقرها الشرق الأوسط. ولفتت إلى أنه تم استهداف كل هذه الشركات لأنها مملوكة لـ"محمد إبراهيم بزي" أو لأنه يملك حصة مسيطرة فيها.

وقال وزير الخزانة الأمريكية "ستيفن منوتشين" في بيان إنه "لا يمكن التغاضي عن الأفعال الوحشية والخسيسة لأحد أبرز ممولي حزب الله". وأضاف أن "هذه الإدارة ستفضح وتزعزع حزب الله وشبكات الإرهاب الإيرانية في كل مكان، بما في ذلك تلك التي لها علاقة ببنك إيران المركزي".

وفي أحد أشد الإجراءات الرامية لتشديد الخناق حول عمليات إيران في الخارج وميليشيا "الحرس الثوري" الإيراني، فرضت الولايات المتحدة عقوبات على محافظ البنك المركزي الإيراني "ولي الله سيف"، كما فرضت عقوبات جديدة على الأمين العام لـ"حزب الله" "حسن نصر الله" ونائبه "نعيم قاسم" في إجراءات تم دعمها من قبل دول الخليج.

وهذه ليست المرة الأولى التي تفرض وزارة الخزانة الأميركية عقوبات على الميليشيا اللبنانية المنخرطة في قتل الشعب السوري إلى جانب نظام الأسد، إذ أعلنت في فبراير/ شباط الماضي عن عقوبات استهدفت ستة أفراد وسبعة كيانات مرتبطين بـ"حزب الله".

وشملت العقوبات "جهاد محمد قانصوه، وعلي محمد قانصوه، وعصام أحمد سعد، ونبيل محمود عساف"، إضافة إلى "عبداللطيف سعد ومحمد بدر الدين"، اللذين يتخذان من العراق مقرّاً لهما، وفق الخزانة الأميركية.

كذلك شملت لائحة العقوبات من وصفته الخزانة بـ"الممول" أدهم طباجة، أو شركته "مجموعة الإنماء للأعمال السياحية التي تُعنى بقطاع العقارات والبناء". كذلك استهدفت العقوبات مجموعة "بلو لاغوت"، ووكالة "قانصوه فيشينغ ليميتد"، ومقرّهما سيراليون، وشركات "دولفين ترايدينغ ليميتد" و"سكاي ترايد" و"غولدن فيش"، ومقرّها ليبيريا، إضافة إلى "غولدن فيش" ومقرّها لبنان، ويديرها ويملكها علي محمد قانصوه، بحسب ما ذكرت الخزانة الأميركية.

وبحسب قرار الخزانة، فإنه بناء على هذه العقوبات ستتم مصادرة جميع أصول وممتلكات هؤلاء الأشخاص، ضمن النطاق السيادي للولايات المتحدة، كذلك يُمنع أي مواطن أميركي من التعامل معهم.

إيران تحسب جهودها

قالت صحيفة هآرتس الإسرائيلية إن "السلطات الإيرانية تنشغل في الوقت الحالي في تداعيات قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن الاتفاق النووي، على حساب جهودها في التمركز العسكري في سوريا".

وأوضحت الصحيفة في مقال للكاتب الإسرائيلي عاموس هرئيل ترجمه موقع عربي 21 أن "الساحة الإيرانية تقاطع فيها الأسبوع الماضي عمليتان منفصلتان، الأولى خروج الولايات المتحدة من الاتفاق النووي، والثانية تبادل الضربات بينها وبين إسرائيل في سوريا".

وذكر الكاتب أن "جهاز الأمن الإسرائيلي يلخص الأحداث بوجود شعور بالرضى إسرائيليا، في ظل إحباط الهجوم المضاد الإيراني، وقصف أهداف الحرس الثوري في سوريا" متوقعا أن تغير إيران من سياستها في سوريا.

وبين أن "كل عملية جديدة سينظر إليها حسب تأثيرها المحتمل على الأزمة النووية"، معتبرا في الوقت ذاته أن "إعلان ترامب جاء في وقت حساس بالنسبة للنظام الإيراني، في ظل زيادة البطالة وارتفاع التضخم ومظاهرات الاحتجاج الداخلية، إلى جانب الخوف من عقوبات دولية جديدة ستلغي صفقات كبيرة وقعت بعد اتفاق 2015".

> يتواجد في سوريا إلى جانب نظام الأسد آلاف المقاتلين ضمن الميليشيات الطائفية التي يدعمها ويقودها الحرس الثوري الإيراني.

ونوّه الكاتب على أن "قائد الحرس الثوري الإيراني ما يزال يحظى بمكانة نجم في إيران، بحسب استطلاع أجري مؤخرا، وهو الرجل المحبوب أكثر في الدولة"، مشددة على أن "خطواته في سوريا لم تكن نزوة، بل جزء من استراتيجية بعيدة المدى، حظيت بدعم الزعيم الروحي علي خامنئي".

وأضاف أن "حرس الثورة يحظى الآن بـ40 في المئة من ميزانية الدفاع في إيران، والدولة تستثمر تقريبا مليار دولار في السنة في المساعدة العسكرية لشركائها في الشرق الأوسط، حزب الله في لبنان، ونظام الأسد في سوريا، والحوثيين في اليمين، وبدرجة أقل حماس والجهاد الإسلامي في غزة".

ورأى الكاتب أن "سلسلة العمليات الإسرائيلية لن توقف عمليات إيران في سوريا إلى الأبد"، مضيفة أنها "ستجعل إيران تأخذ فترة زمنية أكبر للتفكير والتخطيط من جديد"، مضيفا : "تقديرات الجيش الإسرائيلي بعد الانسحاب الأمريكي من الاتفاق، أن إيران ستقدم تنازلات مهمة في اتفاق جديد"، مستدركة قولها: "لكن سلسلة الهجمات على المواقع العسكرية الإيرانية في سوريا، من شأنها أن تضبط سليماني قبل أن يدهور المنطقة، ويعرض إنجازات نظام الأسد الداخلية للخطر".

وشدد كاتب المقال على أن "الرسائل التي أرسلتها موسكو مؤخرا باستقبالها نتنياهو عشية الهجوم الأخير في سوريا، إضافة إلى التصريح المفاجئ لنائب وزير الخارجية الروسي حول الحاجة إلى إعادة فحص الاتفاق النووي؛ لم تغب عن عيون طهران، ولكنها تسمع كاتجاهات إيجابية للتطورات".

كاتب تركي: أمريكا لن تتخلى عن تقسيم سوريا

صدى الشام ـ رصد

رأى الكاتب التركي المقرب من حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا محمد زاهد جول أن الإدارة الأمريكية لن تتخلى عن مخططاتها الرامية إلى تقسيم سوريا مشيرا إلى أن تركيا "لا تخفي تركيا معرفتها بالأهداف الدولية في سوريا، وبالأخص الأهداف الأمريكية" الرامية إلى تقسم سوريا عبر كيانات قومية وطائفية، إلا أنها لا تستطيع الوقوف في وجه ذلك المشروع.

وأوضح الكاتب في مقال نشر على صحيفة "القدس العربي" أن: "روسيا وهي تعمل مع إيران وتركيا لإبقاء سوريا موحدة سياسياً على الأقل، ولكنها تعمل في الوقت نفسه لتحضير نفسها لقبول المشروع الأمريكي في سوريا أو التعامل معه كوقع على أقل تقدير، في حال تمكنت أمريكا من تقسيم سوريا ولو بعد سنوات."

وعلل ذلك بـ"لأن روسيا تدرك أنها لا تستطيع منع أمريكا من تقسيمها أولاً، ولأن الولايات المتحدة الأمريكية غير مستعجلة على التقسيم، ولكنها لن تتخلى عن هذا الهدف مهما طال الصراع الدولي في سوريا ثانياً."

وأضاف الكاتب: "من الواضح أن أمريكا ومعها من يشاركها بفكرة مشروع تقسيم سوريا، وهي الدولة الإسرائيلية، وربما بعض الدول الأوروبية وأدواتها من الأحزاب الانفصالية الكردية، تعمل على أن يكون الأمر الواقع هو الفيصل في هذا الشأن، وأنّ التقسيم سيكون خياراً حتمياً للدول المتصارعة فيها."

واستدل الكاتب على ذلك من خلال إشارته في مقاله إلى أن : "أمريكا بذلت جهودا كبيرة لاستبدال تنظيم داعش بقوات الأحزاب الكردية الانفصالية في شمال سوريا، وترفض إعادة أهلها الأصليين إليها، كما في منبج والرقة وتل أبيض وغيرها، فالتدخّل العسكري الأمريكي الكبير وإقامة قواعد عسكرية أمريكية في هذه المناطق هو دليل على أن أمريكا جادة بتنفيذ رؤيتها لمستقبل سوريا المقسمة."

ورأى الكاتب أن "مسارات الاتفاق والاختلاف بين الدول في سوريا اليوم هو على رسم الخريطة السياسية، والمناطق التي يتواجد فيها جيش كل قومية عربية أو كردية أو روسية أو إيرانية أو تركمانية أو أمريكية، أو طائفية علوية أو شيعية أو سنية أو درزية أو مسيحية أو غيرها."

> جول: روسيا لا تستطيع منع المشروع الأمريكي في سوريا لذلك تسعى للتفاهم مع أمريكا حول مصالحها وليس الدخول في صراع معها وكذلك بقية الدول.

وعن الصراع الإسرائيلي الإيراني أضاف "أن الحكومة الإسرائيلية تطالب إيران بتنفيذ الاتفاق معها حول تواجدها في سوريا، الذي تم بشهادة أمريكا وروسيا، بأن يكون التواجد الإيراني بحدود ما يتطلب إفشال الثورة السورية وحماية الأسد في السلطة فقط، وما يزيد عن ذلك فهو خلاف المتفق عليه، وهو ما يضطر الجيش الاسرائيلي للتدخل لتدمير القوات الزائدة عن الحد المتفق عليه."

من جانب آخر رأى الكاتب أن "التفاهم الروسي الإيراني التركي ليس على خفض مناطق التوتر ووقف إطلاق النار فقط، وإنما في جانب سري منه هو إضعاف التواجد الأمريكي في سوريا، وبدون توتير الجبهة الشمالية مع تركيا، ولا توتير الجبهة الجنوبية مع إسرائيل."

وأشار إلى أن "الرئيس التركي أردوغان على تواصل مستمر مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.. كفل تطمين المخاوف التركية والأمن القومي التركي من أي مخاطر يمكن أن يمثلها التعاون الأمريكي مع الأحزاب الكردية.. وكذلك تطمين إسرائيل من خلال روسيا بأن الجبهة الجنوبية في سوريا لن تهدد الأمن الاسرائيلي على الحدود السورية والجولان."

وتابع الكاتب: "إن روسيا أمام قلق شديد من مدى مواصلة الصراع في سوريا، وبالأخص أن قدراتها العسكرية غير قادرة على إلحاق الضرر بالجيش الأمريكي، وبالتالي لا تستطيع إلحاق الضرر بالمصالح ولا بالمشاريع الأمريكية في سوريا، وبالتالي فهي مضطرة للتفاهم مع امريكا على مستقبل سوريا ومصالحها فيها وليس الصراع معها في سوريا ولا غيرها، وهذا ينطبق على إيران أيضاً، وبالأخص أن أمريكا وإسرائيل وبعض الدول العربية ترى ان دور إيران في سوريا قد انتهى، فالثورة السورية لم تعد قادرة على إسقاط بشار الأسد وحدها، وقد تراجع التدخل الدولي المؤيد للثورة السورية بصورة كبيرة، وبالتالي فالمستقبل هو للحل السياسي وليس العسكري، وبالتالي فلا حاجة للمليشيات الإيرانية وتوابعها في سوريا، وبالأخص لا حاجة للتواجد الإيراني العسكري المتزايد في سوريا.."

> جول: أمريكا وإسرائيل مصرون على تنفيذ مشروع التقسيم في سوريا من خلال دعم الأحزاب الكردية الساعية إلى الانفصال عن سوريا.

وعن الرؤية التركية لسوريا رأيى الكاتب أن بلاده تقف "مع بقاء الوحدة السياسية لسوريا أولاً، وعدم تقسيمها ثانياً، ولكن تركيا لن تكون أقوى من روسيا في مواجهة مشروع التقسيم الأمريكي لسوريا، بحسب قدراتها العسكرية ودرجة تأثيرها السياسي والعسكري في سوريا، فروسيا وإيران تملكان المساحة الأكبر في التأثير العسكري والسياسي في سوريا حتى الآن."

واستدرك : " لكن تركيا وإن لم تستطع منع التقسيم في سوريا وحدها لن تسمح بإقامة كيان كردي على حدودها الجنوبية شمال سوريا."

وأضاف : "الاشارات تقول إنّ أمريكا غير جادة في الانسحاب من منبج .. وبدل تنفيذ تعهداتها، أرسلت قوات فرنسية إليها، لإعاقة تنفيذ تركيا لعملية عسكرية.. الهدف الأمريكي توسيع الخلاف التركي الأوروبي، وبالتالي خلط الأوراق الدولية في سوريا بدرجة أكبر، لجعل التقسيم اتفاقا دوليا تشهد عليه الأمم المتحدة."

قوات أمريكية في سوريا REUTERS RODI SAID

هل يحمي «خفض التصعيد» ما بقي بيد المعارضة من التهجير والضم؟ ..تتمة

عدنان علي

الدفاع المدني ينتشل ضحايا غارة روسية على جسر الشغور ١٦ مايو ٢٠١٨

وأعلنت قوات نظام الأسد فتح الطريق الرئيسي بين حمص ودمشق بشكلٍ كامل، وذلك بعد إغلاقٍ استمر لسنوات بسبب المعارك التي كانت تندلع في المنطقة وعلى أطراف الغوطة الشرقية بين قوات النظام والمعارضة السورية، ولا سيما مدينة حرستا التي تشرف بشكلٍ مباشر على الطريق وترصده.

الهدف التالي

ومع انتهاء عمليات التهجير تقريبا من ريف حمص الشمالي وريف حماة الجنوبي، وجنوب دمشق، تثار تساؤلات حول الهدف التالي لقوات النظام وروسيا وسط تلميحات وتسريبات عدة تشير إلى الشمال أو الجنوب السوري، فيما يبدو أنها محاولات لجس النبض قبل البت في الهدف التالي، أو ربما أكثر من هدف في آن واحد.

وفي حين صدرت تصريحات متناقضة عن مسؤولين روس تشير إلى الجنوب السوري، ومحافظة درعا على وجه التحديد، ذكرت مصادر مقربة من النظام أن الهدف التالي قد يكون ريف حلب الغربي وريف حماة الشمالي في الشمال والوسط السوري.

وأوضحت تلك المصادر أن القادة العسكريين في «قوات النمر» إحدى أبرز الميليشيات التابعة للنظام، أبلغوا عناصرهم بأن وجهتهم التالية بعد ريف حمص الشمالي ستكون نحو ريف حلب الغربي وريف حماة الشمالي، حيث تسيطر فصائل من المعارضة السورية، و«هيئة تحرير الشام».

> دمر نظام الأسد حي مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين وحي الحجر الأسود بحجة طرد ثلاثمائة عنصر من عناصر تنظيم «داعش»

من جهته، لم يستبعد العقيد فاتح حسون، عضو وفد المعارضة إلى مفاوضات أستانة هذا الاحتمال قائلا في تصريحات صحفية إن «الروس لا عهد لهم ولا ذمة، ولا يلتزمون بأي تعهد أو ميثاق، ولا تتأمل منهم الكثير ولا القليل» .

غير أن عضو وفد المعارضة السورية إلى أستانة أيمن العاسمي قال في تصريح صحفي إن «اللقاء في استانة الأخير تركز على تجنيب إدلب والمنطقة الجنوبية أية معارك ومنع النظام والمليشيات الإيرانية من اجتياحها تحت حجج واهية، بغية دفع مسار جنيف حتى يكون أكثر فاعلية خلال شهور قليلة».

وعما إذا كان الروس تعهدوا بألا يكون هناك عمليات عسكرية جديدة في المناطق الخاضعة لاتفاق «خفض التصعيد» قال العاسمي إن الروس « ا يريدون عمليات عسكرية، لكنهم يريدون الوصول إلى اتفاق بشأن معبر نصيب الحدودي مع الأردن».

وحول عدم احترام روسيا لمناطق خفض التصعيد التي وقعت عليها، قال العاسمي إن الوضع في مناطق الغوطة وريف حمص الشمالي وحماة الجنوبي، يختلف بعض الشيء عنه في إدلب وريف حلب الغربي وجنوب سوريا، ذلك أنه في المناطق الأولى لم يكن هناك شريك خارجي للضامن الروسي، أي أن روسيا تولت وحدها تفسير وتطبيق اتفاق خفض التصعيد، بينما في الحالة الثانية هناك شريك إقليمي (تركيا) كما هو الحال في إدلب وريف حلب الغربي أو شريك إقليمي ودولي المتمثل في الولايات المتحدة والأردن كما هو الحال في الجنوب السوري، وبالتالي فإن روسيا لا تستطيع تفسير الأمور على هواها في هذه الحالة.

ويسيطر النظام على غالبية الرّيف الجنوبي لحلب من ناحية الحاضر وتل ضمان وحاجب وبنان الحص، في حين ما زالت ناحية الزربة خارج سيطرته، وهي قريبة من الطريق الدولي.

وما تبقى من ريف حلب الجنوبي وهي تضم قرابة ستة عشر قرية تسيطر عليها «هيئة تحرير الشام» بشكل شبه كامل، وهي قرى مفتوحة على ريف حلب الغربي وريف إدلب الشرقي، ويعيش بها نحو مائة ألف شخص يعملون في الزراعة والرعي، في ظل أوضاع اقتصادية وإنسانية سيئة بشكل عام، حيث يعتبر من المناطق المغيبة عنها المساعدات الإنسانية.

وينتشر الجيش التركي حاليا على جبل العيس، وهو أعلى نقطة في المنطقة ويشرف على جميع المنطقة، أي يبعد عن مناطق تمركز النظام نحو 3 كم، حيث توجد قوات حزب الله وقوات إيرانية تتمركز في جبل عزان. وقد شهدت المنطقة خلال الفترة الماضية قصفا مدفعيا، إلا أنه توقف الآن، وفتح النظام معبرا تجاريا.

> هجر النظام قرابة ثلاثين ألف مدني ومسلح من ريف حمص الشمالي وحماة الجنوبي برعاية من الاحتلال الروسي

ويرى مراقبون أن نقطة المراقبة الأخيرة للجيش التركي في قرية اشتبرق في ريف إدلب الغربي، تحظى بأهمية جغرافية كبيرة، كونها تشرف على سهل الغاب في ريف حماة، وسط سورية، وتطل على مدينة جسر الشغور في ريف إدلب، وقد تمنع قوات النظام من محاولة التقدم نحو المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية في ريف إدلب الجنوبي. وكذلك الأمر في ريف حماة الشمالي مع نشر نقاط لمراقبة اتفاق «خفض التصعيد» من جانب تركيا في مناطق سيطرة المعارضة، ومن جانب روسيا في مناطق سيطرة النظام.

ولعل من بين التطورات التي تظهر ملامحها في محافظة إدلب، هي التجهيز لفتح طريقين استراتيجيين في الشمال السوري، الأول هو طريق دمشق- حلب الدولي، والثاني طريق حلب- غازي عنتاب، والمار من سيطرة فصائل المعارضة المتركزة في الريف الشمالي، وصولًا إلى الأراضي التركية.

الجنوب السوري

وبالنسبة للجنوب السوري، والذي يعيش حالة مد وجزر مع التهديدات المتكررة من جانب النظام وروسيا بعملية عسكرية في المنطقة، لا تبدو التطمينات التي تلقاها وفد المعارضة في استانة كافية لتبديد المخاوف من عملية عسكرية وشيكة في الجنوب.

وقد زاد النظام من حملاته العسكرية والنفسية على الجنوب، وألقى طيرانه الحربي مناشير على مناطق سيطرة المعارضة السورية تدعو إلى المصالحة والابتعاد عن الأعمال العسكرية.

واتبع النظام أسلوب المناشير الورقية في مختلف المناطق السورية منذ بدء العمليات العسكرية، وكانت تسبق أي تحرك عسكري من جانبه، وكان آخرها في ريف حمص الشمالي قبل التوصل لاتفاق خروج مقاتليه.

وتزامن ذلك مع حديث يدور عن نية قوات النظام والميليشيات المساندة لها بدء عمل عسكري في الجنوب السوري، حيث ما زال اتفاق «خفض التصعيد» في الجنوب، الذي تم التوصل إليه بتاريخ 9 من تموز الماضي، غير واضح الملامح بشكل كامل.

وبرزت إلى الواجهة في الأيام الماضية بلدة محجة، بعد زيارة وفد عسكري روسي لها وأعطى مهلة يومين للأهالي لتشكيل وفد مشترك مع الفصائل للتفاوض مع النظام وقاعدة حميميم.

ويرى ناشطون أن الروس يحاولون الاستفراد بالبلدة المحاطة بمواقع عسكرية تابعة للنظام، عبر التلويح بعمل عسكري قد ينجم عنه تهجير نحو ثلاثين ألف مدني يقطنون البلدة. وأكدوا أن تهديدا مماثلا تم توجيهه أيضا الى قرية النجيح في ريف درعا الشرقي.

> لم يحترم نظام الأسد وروسيا اتفاق خفض التوتر وهاجموا المناطق المنضوية في الاتفاق تحت حجج واهية.

ويرى النظام، ومعه روسيا، أن مناطق «خفض التصعيد» لا تعني تخلي النظام نهائيا عن هذه المناطق، بل هو تدبير مؤقت لتخفيف العنف والتوتر، وأن هذه المناطق لا بد أن تعود في النهاية إلى سيطرة النظام.

وفي شرق البلاد، شنت «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) هجوما على آخر معاقل تنظيم داعش شرق الفرات، بعد أيام من السيطرة على قرية الباغوز الحدودية. وقالت مصادر إعلامية إن الهجوم يدور على أكثر من محور، حيث تحاول «قسد» الدخول في عمق مدينة هجين التي تعتبر أكبر المدن الخاضعة لسيطرة التنظيم وآخرها شرق الفرات. ويترافق تقدم القوات الكردية مع غارات جوية من طيران التحالف الدولي، وسط حديث عن مشاركة قوات فرنسية في المعارك على الأرض.

تصريحات

ياسر الفرحان
عضو الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني

النظام حاول إفشال اتفاق آستانة عبر الاستهداف المتكرر للمدنيين، وكذلك بتعمد ممنهج لتدمير المشافي والمراكز الصحية ومراكز الدفاع المدني وكافة الخدمات الضرورية لبقاء الإنسان، إن جميع ذلك شكل جرائم حرب وإبادة وجرائم ضد الإنسانية، وثقتها المنظمات الحقوقية والدولية المستقلة.

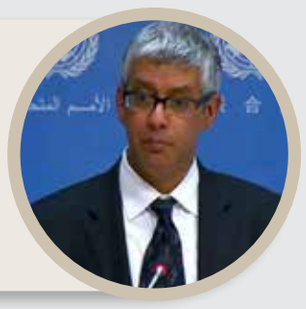

فرحان حق
نائب المتحدث باسم الأمم المتحدة

القتال في مخيم اليرموك بين النظام وداعش أسفر عن وفيات وإصابات وتشريد بين المدنيين معظمهم من اللاجئين الفلسطينيين وتدمير البنية التحتية المدنية الأساسية، ومنذ الـ 13 نيسان / أبريل، تم إطلاق حوالي 130 قذيفة على المناطق السكنية في دمشق، مما أدى إلى 16 حالة وفاة و 160 إصابة.

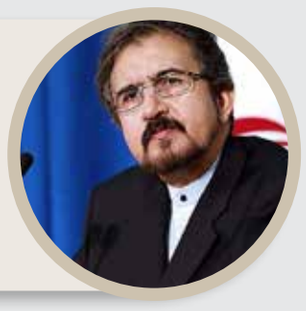

بهرام قاسمي
المتحدث باسم الخارجية الإيرانية

لا يمكن لأحد أن يجبر الجمهورية الإسلامية الإيرانية على الخروج من سوريا لدينا سياسات مستقلة خاصة بنا، وجودنا في سوريا هو بناء على طلب من حكومة الأسد، إيران ستواصل مساعداتها لسوريا طالما هناك خطر، وطالما أن الحكومة في ذلك البلد تريد من إيران مواصلة مساعدتها.

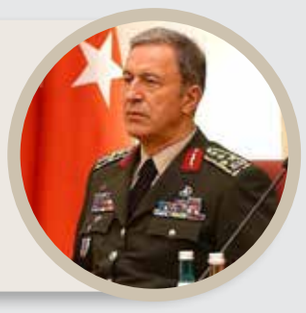

خلوصي أكار
رئيس الأركان التركي

نجري عمليات عسكرية شمالي سوريا، وشرق وجنوب شرقي البلاد، وإذا تطلب الأمر، نقوم بما يتوجب علينا في مناطق مختلفة وفي بحر إيجة أيضا، وبالتالي فإننا مستعدون لأي مهمة تلقى على عاتقنا في أي منطقة كانت، الجيش بمقدوره مواجهة التهديدات في شمالي سوريا.

جلال بكور

وجه الشبه بين إسرائيل ونظام الأسد

لربّما نشهد في الأسابيع أو الشهور القادمة افتتاح السفارة الأمريكية مجددا في دمشق، وذلك مكافأة لنظام الأسد على «مكافحة الإرهاب»، ذلك بات ممكنا إلى درجة كبيرة ولا يقلل من ذلك الاحتمال قول دونالد ترامب «الأسد حيوان»، فلا يمكن أن تعارض أمريكا ما يقوم به بشار الأسد من قتل وتهجير للسوريين، وتوافق على قتل إسرائيل للفلسطينيين، وعلى الرغم من أن الاثنين مجرمان إلا أن نظام الأسد أكثر إجراما من إسرائيل.

لا يمكن تفسير الصمت الدولي تجاه بشار الأسد وجرائمه إلا بالرضى عن تلك الجرائم بشكل تام بل ومباركتها والصلاة عليها والدعاء لها بالاستمرار، وهي جرائم يقوم بها نظام الأسد نيابة عن إسرائيل وبقية المجتمع الدولي في قمع من يريد التحرر من الشعوب.

إذا لا يمكن استبعاد وجود «صفقة قرن» أخرى تفضي إلى بقاء نظام الأسد في حكم سوريا، كـ«صفقة القرن» التي أفضت إلى جعل مدينة القدس «عاصمة لدولة إسرائيل» بعد فتح السفارة الأمريكية هناك من قبل فتاة، ولربما تأتي بقية السفارات لاحقا.

دائما يقولون من باع فلسطين لن يشتري سوريا ومن باع القدس لن يشتري دمشق ومن باع حيفا لن يشتري حمص ومن قتل الشعب الفلسطيني وحاصره وشرده لستين عاما لن يذرف سوى دموع التماسيح على الشعب السوري.

إذا كانت إسرائيل قد وجدت في المنطقة كي تستنزف دولها وتبقيها في حالة صراع دائم فقد وجد نظام الأسد لقمع شعوب المنطقة في حال فكرت بالحرية أو فلسطين، ووجد هذا النظام لحماية أمن فلسطين والتاريخ شاهد على ذلك من خلال ما فعله هذا النظام من القضاء على المقاومة الفلسطينية في لبنان ووضع السلاح بيد جماعة طائفية تدّعي مقاومة إسرائيل.

النظام أيضا وجد ليكون أداة قمع لبقية الأنظمة المحيطة به في حال تآمرت عليه وعلى إسرائيل فهو مدرسة في صناعة التنظيمات الإرهابية وتصديرها إلى الدول المجاورة بدأ من العراق ولبنان، ويقوم بحرق وتشريد الفلسطينيين مرة أخرى في سوريا حيث جعل «فصائل المقاومة» ميليشيات مجرمة تحت إمرته.

هذا النظام يقوم بإيصال روسيا للمياه الدافئة ويوصل إيران للمتوسط ودمشق وبيروت، ويؤمن شمال إسرائيل، ويحمي الخليج من التنظيمات «الإخوانية والإسلامية»، ويقضي على أي حركة تطالب بالحرية وتطالب بمقاومة إسرائيل لماذا سيسعى هذا المجتمع الدولي إلى إزالته؟!

لا أحد يريد إزالة النظام من المجتمع الدولي قبل وضع نظام مشابه له أو إعادة تعويمه مرة أخرى، وبدأت العملية عن طريق إنقاذه من قبل روسيا ثم وضع مسار الحل كله بيد روسيا وهو ما أدى إلى ربط المفاوضات بمسألة «الدستور» و«الانتخابات» وليس «الانتقال السياسي»، وبالتالي فإن الأسد دون محاكمة يحق له وفق ذلك المسار الترشح من جديد والفوز في الانتخابات والبقاء في حكم سوريا.

في حال تمكنت روسيا من تمرير تلك العملية عبر الأمم المتحدة من خلال مفاوضات جنيف واستمرار الصمت الأمريكي والصمت الدولي عن ذلك، ذلك يعني ويؤكد أن الجميع متفق على هذا المسار إلا أن المهمة تم إوكالها لروسيا فقط، وكما تقوم أمريكا بتحمل كل أوساخ إسرائيل تقوم روسيا بتحمل أوساخ النظام.

ولعل تحذير دي مستورا الأخير المرتبط بإدلب، وزيارة الأسد لسوتشي هي آخر الرسائل للمعارضة أو حلفائها قبل البدء بالعملية التفاوضية الجديدة، وتحمل التهديد المباشر في حال لم يُقبل بالمسار الروسي فإنه سيتم اللجوء مجددا إلى الحل العسكري في إدلب ودرعا، وهذا يضعنا مجددا أمام رغبة الدول بعدم نشوء حرب دولية مباشرة، فهل ستقبل بالطرح الروسي الذي يُبقي الأسد في الحكم ويضمن مصالحهم وحصصهم التي نالوها من الكعكة؟.

حمزة بيرقدار لـ«صدى الشام»:

«جيش الإسلام» متجه لأن يبقى كتلة متماسكة

حاوره ـ مصطفى محمد

استهجن الناطق باسم «هيئة أركان جيش الإسلام» حمزة بيرقدار الحملات الإعلامية التي يتعرض لها «جيش الإسلام» منذ ساعة وصوله ريف حلب الشمالي، واضعاً نسب تصريحات لقائد الجيش عصام بويضاني تتحدث عن عداء للأكراد، وكذلك الحديث عن توجه الجيش إلى الرقة وغيرها من الأمور في إطارها.

وفي حوار خاص بـ«صدى الشام» كشف بيرقدار للمرة الأولى عن تعطيل «جيش الإسلام» للمدرعات قبل تسليمها لجيش النظام في القلمون الشرقي، مؤكداً على عدم صلاحيتها للاستخدام العسكري.

وإلى نص الحوار الكامل:

– ما دقة التصريحات المنسوبة لقائد «جيش الإسلام» عصام بويضاني حول عداوة الجيش للأكراد، خلال الزيارة الأخيرة التي أجراها إلى مخيم دير بلوط في جنديرس بعفرين؟

عندما أتينا إلى ريف حلب الشمالي لم نأت من باب العداوة ضد أحد، ونحن نرفض ما يتم الحديث عنه عن تغيير ديموغرافي جملة وتفصيلاً، إن بلادنا هي هدفنا ومن أجلها نقاتل.

إن عفرين لأهلها، والأكراد بالنسبة لنا هم أشقاء لنا في الوطن، وندرك بالمقابل ضرورة مقاتلة «الإرهاب» ونظام الأسد تحت أي مسمى كان.

وبالتأكيد إن معارك تركيا في الشمال السوري هي معارك ضد «تنظيمات إرهابية»، وليست ضد الشعب الكردي، وعلينا التمييز ما بين «التنظيمات الإرهابية الكردية» وما بين الأكراد الذين لا علاقة لهم بهذه التنظيمات، وهؤلاء تربطنا وإياهم علاقة قديمة.

> وصل «جيش الإسلام» إلى شمال سوريا قادما من الغوطة الشرقية والقلمون الشرقي بريف دمشق في عمليات التهجير الأخيرة التي تمت برعاية روسية

لذلك إن موقفنا من هذه التنظيمات هو موقف الحكومة التركية نفسه، أي نحن على عداوة معهم، وهذا ما تكلم عنه حرفياً قائد «جيش الإسلام» عصام بويضاني، بمعنى آخر إن موقف قيادة «جيش الإسلام» هو يقتصر على معاداة «التنظيمات الإرهابية»، وعلى رأسها تنظيم «ي ب ج» وتنظيم «داعش» وتنظيمات القاعدة.

وعلى ذلك فإن التصريحات حرفت ونقلت بشكل مغلوط، ما تحدث به بويضاني عن عداوة لـ«التنظيمات الإرهابية» التي تدعي انتمائها للشعب الكردي، وليس للشعب الكردي.

ونقطة أخيرة لحسم هذا الجدل، نحن وبعض الفصائل الكردية أو الذين ينتمون إلى القومية الكردية جمعتنا وإياهم تجربة «الجبهة الإسلامية» وتحديداً مع بعض التشكيلات الكردية التي كانت منضوية في «حركة أحرار الشام»، بالتالي لا عداوة ما بين «جيش الإسلام» والأكراد، بل على العكس.

– قبل أيام، جرى لقاء ما بين قائد «جيش الاسلام «عصام بويضاني و قائد «فيلق الرحمن» عبد الناصر شمير بحضور رئيس الحكومة الانتقالية جواد أبو حطب وقائد «لواء المعتصم»، البعض اعتبر هذه المصالحة متأخرة، والبعض الآخر قلل من قيمتها بعد كل ما جرى، ما ردكم على ذلك ولماذا تأخرت المصالحة للآن، إلى ما بعد خروجكم من الغوطة؟

إذا ما عدنا إلى ما قبل شهرين تقريباً، تاريخ خروجنا من الغوطة الشرقية إلى الشمال السوري، كانت تعقد مثل هذه اللقاءات ما بين قيادة «جيش الإسلام» و«فيلق الرحمن» بشكل دوري هناك، وتحديداً خلال الحملة الأخيرة التي شنها النظام على الغوطة الشرقية كان هناك ثلاثة لقاءات متتالية، جمعت قيادات من الفصيلين من العسكريين والسياسيين، وأهم محاور تلك الاجتماعات كانت السعي لإنقاذ الغوطة مما كانت عليه، والسعي والتخطيط لمعارك على جبهات النظام على أكثر من محور، وكذلك السعي على أقل تقدير لتشكيل غرفة عمليات مشتركة لإيقاف تمدد النظام حينها على الجبهات الشرقية للغوطة والتي كانت المحور الرئيسي الذي يشهد أشد المعارك في ذلك الوقت.

وللأسف فإن كل تلك الاجتماعات لم يتمخض عنها أي شيء إيجابي، وفي حينها لم نعلن عن تلك اللقاءات، لأن إعلاننا في السابق عن لقاءات مماثلة كان يستفاد منه إعلامياً فقط، وعندما قدّر الله وهجرنا من الغوطة ووصلنا إلى الشمال السوري وحصل ما حصل، وكان الفيلق مقسوم ما بين إدلب وريف حلب الشمالي، تلقينا دعوة كريمة من قيادة «لواء المعتصم» ومن قائد اللواء أبو العباس لحضور مأدبة.

وتم توجيه الدعوة كذلك إلى «فيلق الرحمن»، وكانت مناسبة جيدة لإعلان أن «فيلق الرحمن» و«جيش الإسلام» ليس لديهما النية بنقل خلافاتهم إلى الشمال السوري، وخصوصاً بعد الزج باسم «جيش الإسلام» في النزاع الأخير ما بين الفصائل في مدينة الباب بريف حلب، وتحديدا بعد استغلال المرصد السوري الذي يديره رامي عبد الرحمن لهذه الحادثة وحديثه عن نقل فصائل الغوطة لخلافاتهما إلى الشمال السوري، وهذا ما أردنا نفيه من خلال الصور التي تم تناقلها والتي جرى تصويرها في مدينة مارع.

وخلال اللقاء أكدنا بحضور الدكتور جواد أبو حطب أن خلافاتنا تركناها هناك ولن نصطحبها معنا، وخصوصاً أننا في منطقة أتينا إليها ونحن مهجرون واستقبلنا أهلها برحابة صدر وكرم.

– في نفس سياق اللقاء، انتشرت أنباء عن تكتل فصائلي جديد سيكون «جيش الإسلام» جزء منه، وهنا نسأل هل فعلا تسعون إلى الدخول بتكتل جديد أم أنكم تسعون إلى البقاء كتشكيل متماسك دون الاندماج في تشكيلات جديدة؟

في البداية لم يطرح علينا موضوع الاندماج ما بين الفصائل حتى هذه اللحظة، ولا يوجد أي مشروع للآن لجمع الفصائل هنا، لكن نحن كـ«جيش الإسلام» ورغم كل ما حل في هذا الجيش سواء في الغوطة أو الحملات التي شنت عليه في ما بعد، لا زلنا جيشاً متماسكاً بكافة كوادره، وهو موجود في ريف حلب الشمالي، علماً بأن لدينا تواجد في المنطقة من قبل، وحتى هذه اللحظة «جيش الإسلام» متجه لأن يبقى كتلة متماسكة.

– راجت في الفترة الأخيرة أنباء عن احتمال تسلمكم مدينة الرقة بتوافق ما بين التحالف والمملكة العربية السعودية كإجراء بديل عن الطلب الأمريكي من بعض الدول العربية إرسال قوات عربية إلى سوريا، ما حقيقة ذلك، وفي حال عرض عليكم ذلك فعلاً ما هو موقفكم؟

دعني أشير إلى مسألة هامة جداً، وهي قبل أن يطرح هذا السؤال دعني أقول لماذا نشرت مثل هذه الأنباء، وللحقيقة أقول فإن كل أعداء الثورة السورية بكل مسمياتهم وأشكالهم ممتعضين جداً من بقاء «جيش الإسلام».

ولذلك ومن ساعة وصولنا إلى ريف حلب الشمالي بدأت الأخبار الكاذبة تلاحقنا، بهدف اللعب على أكثر من وتر لضرب الحواضن الشعبية، ومن بينه هذا الخبر الذي يشير إلى أن «جيش الإسلام» يفاوض على تسلّم الرقة، وبتقديري فإن ما يراد من هذا الخبر أولاً:ضرب العلاقة ما بين «جيش الإسلام» وفصائل الشمال تحديداً، وثانياً ضرب أي علاقة بيننا وبين الأشقاء الأتراك، ومثل هذا الخبر تغريد خارج السرب.

> «جيش الإسلام» كان من أقوى الفصائل المعارضة لنظام الأسد في الغوطة الدمشقية تسليحا بالعتاد والذخيرة، ويضم أكبر عدد من المقاتلين.

أما عن موقفنا في حال عرض هذا الأمر علينا فعلاً، فلن نقبل به أصلاً لأننا أتينا إلى ريف حلب الشمالي وبالتالي نحن نعمل وفق السياسية التي تعمل عليها الفصائل هنا، ولا يمكننا تجاوز المنظومة القائمة هنا.

– على ذكر تركيا، ما مدى صحة الأنباء عن مصادرة سلاحكم الفردي قبيل السماح لكم بالدخول إلى الشمال السوري، وكيف تقيمون علاقتكم مع الجانب التركي؟

فيما يخص السلاح الفردي هو الآن معنا، وما جرى نحن نعتقد أنه إجراء روتيني للتأكد من السلاح الموجود معنا، وهو الآن معنا، أي تمت استعادته، أما عن علاقتنا بتركيا فأقول إن العلاقة هي علاقة أشقاء، وعلاقتنا بتركيا ليست جديدة وإنما تعود إلى بداية الثورة السورية، على اعتبار أن الدولة التركية كانت داعمة بشكل مباشر للشعب السوري الثائر والحر الذي عانى من ويلات النظام.

– بالعودة إلى «جيش الإسلام»، ما سبب استقالة محمد علوش من رئاسة المكتب السياسي للفصيل، وما تعليقكم على الصور التي أثارت الجدل للقاضي الأول في «جيش الإسلام» زين الدين عابدين بعد حلقه لذقنه وتوجهه إلى تركيا؟

أولاً محمد علوش استقال من الهيئة السياسية فقط، ولم يستقل من «جيش الإسلام»، أي ما زال هو قيادياً في هذا الجيش، وأما عن سبب استقالته فهو قدم أعذاره لقيادة الجيش وقبلت هي الطلب.

الأمر الثاني أي بالنسبة للقاضي الأول في الغوطة الشرقية وليس في «جيش الإسلام» زين الدين عابدين، أي لم يكن من مرتبات «جيش الإسلام» كما يتم تصوير هذا الأمر على هذا النحو، في بداية تشكيل «جيش الإسلام» كان عابدين موجوداً، ولكنه بعد ذلك التفت إلى القضاء، ولذلك أنا الآن لا أضيف شيئاً جديداً إن قلت بأن لا علاقة له بجيش الإسلام.

أما مسألة خروجه نحو تركيا، أقول أن الرجل وليس تبريراً له قد ذهب إلى تركيا بغرض العلاج، مثله مثل أي شخص خرج من الغوطة وهو بحاجة إلى متابعة العلاج، لاسيما وأنه تعرض في أكثر من مرة لاحتمال الإصابة بالشلل الكامل، وهذا ما اضطره إلى الخروج نحو تركيا لتلقي العلاج.

ودعني أشير إلى أن هذه أيضاً من بين الحملات التي شنت على «جيش الإسلام» منذ خروجه من الغوطة.

– على ذكر الحملات التي تطولكم، وبالانتقال إلى ما جرى إبان تهجير «جيش الإسلام»، وتحديداً إلى ما جرى في القلمون الشرقي، فهناك الانتقادات نالتكم بسبب تسليمكم كمية من السلاح الثقيل للنظام، لماذا لم يتم تدمير هذا السلاح بدلاً عن تسليمه؟.

إن مفاوضات القلمون كانت من أصعب المفاوضات التي وقعتها المعارضة، في الغوطة الشرقية نحن اشترطنا كشرط أول تدمير السلاح الثقيل الموجود عندنا، لكن في القلمون الشرقي المفاوضات مختلفة تماماً، وهناك كان الشرط بتسليم السلاح الثقيل للنظام من دون تدميره أو إحراقه الشرط الأول لروسيا.

في المفاوضات كان هناك نص روسي يشير إلى عدم إحراق المدرعات، وفي حال تمت مشاهدة دخان أسود ناجم عن عمليات حرق السلاح، فالإتفاق سيُلغى، لذلك نحن لا نقول أننا سلمنا السلاح الثقيل للنظام بشكل سهل جداً، وقمنا قبل أن نسلمه السلاح الثقيل بتعطيله، بحيث أن النظام لن يستفيد من هذه المدرعات، بالتالي ما سلم للنظام هو عبارة عن قطع حديدية فقط لا يمكن استخدامها في أعمال أخرى، وهذا يكون معلومات تكشف للمرة الأولى.

للحقيقة أقول كان هناك تهويل وتضخيم مقصود في عدد المدرعات التي سلمت من قبلنا نحن «جيش الإسلام» للنظام في القلمون الشرقي، وأقول هنا أنه لم يكن لدينا في القلمون الشرقي إلا اثني عشر مدرعة أربعة منها صالحة للعمل والباقي معطلة، والنقطة الأهم هو أن «جيش الإسلام» لم يكن القوة الوحيدة المتواجدة في القلمون الشرقي وإنما كنا نحن فصيل من فصائل أخرى سلمت سلاحها الثقيل.

في القلمون الشرقي هناك أكثر من عشرة فصائل، فلماذا خُص «جيش الإسلام» عن بقية الفصائل، وهنا أنا أؤكد على أنني لا أدعوا إلى شن حملة على تلك الفصائل أيضاً، ولكن أتساءل فقط عن أسباب الحملة التي نتعرض عليها في جيش الإسلام، دون بقية الفصائل.

– أخيراً، كيف تقيمون التجربة القائمة في المنطقة المسماة بمنطقة «درع الفرات»، وما هو انطباعكم عنها، وكيف يمكن الارتقاء بها؟

من خلال القيام بجولات عدة في ريف حلب الشمالي بعد وصولنا إلى هنا، ومن خلال اللقاءات نقول أن أي عمل يكون من شأنه تحرير هذه البلاد من أي طغمة فاسدة، هو عمل ناجح وتجربة رائدة بغض النظر عن القائم على هذه التجربة.

وأقول لو أن التجربة التي مر فيها ريف حلب الشمالي كانت في الغوطة الشرقية، لكان وضع الغوطة أفضل بكثير مما كانت عليه، هناك مررنا بسنوات عجاف من الحصار وعدم وصول الدعم العسكري لها، وكان هذا أحد أهم الأسباب التي أوصلتنا إلى التهجير فيما بعد.

الوضع مختلف هنا، وكان لنجاح عملية درع الفرات بطرد التنظيم أولاً، ومن ثم لعملية غصن الزيتون بتحرير مدينة عفرين ثانياً، دور مهم في تأطير هذه التجربة.

حمزة البيرقدار – الناطق الرسمي باسم «هيئة أركان جيش الاسلام»

جيش الإسلام – انترنت

نظام الأسد يقدّم الخدمة الأكبر لإسرائيل

الدمار في مخيم اليرموك - AFP

صدى الشام ـ عمار الحلبي

نجح نظام الأسد في تحويل فصائل «المقاومة» الفلسطينية إلى قتلة مأجورين في سوريا تحت راية «الطريق إلى فلسطين يمر من حلب ودمشق»، كما نجح في تدمير مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا، وشرد وهجر ومزق الفلسطينيين في الشتات مدمرا أكبر تجمع فلسطيني بعد فلسطين «حي مخيم اليرموك» جنوب دمشق.

وطال الفلسطينيين في سوريا ما طال الشعب السوري الرافض لحكم عائلة الأسد من قتل وتهجير وتعذيب وحصار وتجويع، وتدمير للأحياء السكنية والبنى التحتية.

ووثقت «مجموعة العمل من أجل فلسطينيين سوريا» مقتل 3749 فلسطينيا في عموم سوريا على يد قوات نظام الأسد من بينهم 465 امرأة منهم 206 قضوا جوعا ومرضا في مخيم اليرموك بسبب الحصار التي تفرضه قوات النظام والميليشيات الفلسطينية على الحي، كما وثقت اعتقال 1674 شخصا من بينهم 106 إناث وذلك منذ بداية الثورة وحتى يوم الجمعة الماضي.

وتحدثت المجموعة عن وصول أكثر من خمسة وثمانين ألف فلسطيني سوري إلى بلاد اللجوء في القارة الأوروبية عابرين طرق الموت فيما وصل أكثر من واحد وثلاثين ألفا إلى لبنان وأربعة عشر ألفا إلى الأردن وستة آلاف إلى مصر وثمانية آلاف إلى تركيا فيما نزح ألف فلسطيني سوري إلى غزة المحاصرة.

ميليشيات القتل

أبرز الميليشيات الفلسطينية التي تقاتل في صف نظام الأسد هي «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة» والتي يقودها المدعو أحمد جبريل وهي وفق مصادر محلية من أكثر الميليشيات توحشًا في القتل ولاءً لنظام الأسد، وتتواجد في سورية منذ عام 1968 وشاركت نظام الأسد الأب في قمع المقاومة الفلسطينية في مخيم تل الزعتر عام 1976 بلبنان وقتلت آلاف الفلسطينيين كما شاركت في حصار ياسر عرفات في طرابلس بلبنان عام 1983، واشتركت مع «حركة أمل» اللبنانية في الحرب على المخيمات الفلسطينية، وذلك بين عامي 1985 – 1986؛ فتسببت في مقتل آلاف الفلسطينيين.

> قدم النظام أوراق اعتماده لدى إسرائيل من خلال القضاء على حركات المقاومة الفلسطينية وتدمير المخيمات وتهجير الفلسطينيين في سوريا

أمّا ميليشيا «جيش التحرير الفلسطيني» التي تتواجد بشكل رئيسي في حلب ودمشق فهي الذراع العسكري لـ»منظمة التحرير الفلسطينية» ويُجند فيها الفلسطينيون بدلًا عن التجنيد في جيش النظام، وتأسست هذه الميليشيا في سبتمبر (أيلول) عام 1964، ومنذ العام 2015 أعلنت رسميًا وقوفها إلى جانب قوات الأسد، ويصل تعداد مقاتليها إلى ستين ألف عنصر وفق تقارير، ويقودها المدعو «محمد طارق الخضراء».

كذلك ميليشيا «لواء القدس الفلسطيني» التي تشكلت في أكتوبر (تشرين الأول) 2013 في مدينة حلب بدعم من ميليشيا «الحرس الثوري» الإيراني، ويقودها المدعو «محمد السعيد» حيث شاركت قوات النظام القتال في معارك ريف حلب الغربي، وهي تصنف تحت اسم «القوات الرديفة»، الاسم الذي يطلقه النظام على الميليشيات الطائفية والمحلية المقاتلة إلى جانبه.

وتأتي أيضا ميليشيا «قوات الصاعقة» المعروفة بـ«طلائع حرب التحرير الشعبية»، تأسست عام 1968 بعد اندماج عدد من «المنظمات الفدائية»، وقد انخرطت قواتها في القتال إلى جانب النظام منذ عام 2012، وتشارك هذه الميليشيا في الحصار المفروض على مخيم اليرموك، وفي معارك ريف دمشق الغربي، ومناطق القلمون، وريف السويداء.

وميليشيا «فتح الانتفاضة» أيضا انضمت لصفوف الأسد منذ عام 2012، وشارك عناصرها في الحصار المفروض على مخيم اليرموك، بالإضافة إلى دورها في المعارك التي استعادت مخيم خان الشيح ومنطقة وادي بردى بريف دمشق الغربي.

وتقول مصادر إن «فتح الانتفاضة» هو تنظيم فلسطيني مسلح تأسس عام 1983، له مقراته في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في كل من سوريا ولبنان منذ تسعينات القرن الماضي، وقد شاركت هذه الميليشيا في معارك ضد الفلسطينيين الموالين لياسر عرفات في لبنان.

وميليشيا «جبهة النضال الشعبي فلسطين» دخلت القتال إلى جانب النظام منذ عام 2013 وشاركت في الحصار على مخيم اليرموك، وتأسست منذ عام 1967، فيما أسس النظام عام 2011 ميليشيا «قوات الجليل» ويقودها المدعو «فادي الملاح» وتشارك في القتال إلى جانب النظام في جنوب دمشق.

> دمّر نظام الأسد معظم المخيمات على رأسها مخيم اليرموك جنوب دمشق حيث تعرض لتدمير شبه كامل بالطيران الحربي والأسلحة الثقيلة.

وهناك ميليشيات فلسطينية أخرى شاركت في القتال إلى جانب نظام الأسد منها «الحزب الفلسطيني الديمقراطي» وله جناح عسكري يسمى بـ»سرايا العودة والتحرير»، يتزعمه المدعو مازن شغير، و ميليشيا «حركة فلسطين حرة» التي يقودها المدعو «ساند عبد العال».

واتبع نظام الأسد العديد من الطرق في خرط الفصائل الفلسطينية «اليسارية» في القتال إلى جانبه، فضلا عن فرض التجنيد الإجباري، ودفع رواتب مغرية لعناصرها.

ونشط التجنيد الطوعي في صفوف تلك الميليشيات في المخيمات الفقيرة خاصة في حلب وريف دمشق، وتتفاوت الرواتب المقدمة للعناصر بين مائة وأربعمائة دولار، فيما لا يوجد أي تعويض في حال مقتل العنصر.

وشكلت تلك الميليشيات دعما للنظام في العديد من المناطق حيث عانى النظام من نقص كبير في المقاتلين بعد فرار معظم الشباب من سوريا أو التحاقهم بصفوف المعارضة.

وعمدت الميليشيات الفلسطينية في بداية الثورة إلى اعتقال الشباب الفلسطيني في المخيمات وتسليمهم لقوات النظام، وتم نقلهم لاحقا إلى القطعات العسكرية التابعة للنظام وتلك الميليشيات وتجنيدهم إجباريا

وحدثت لاحقا العديد من الانشقاقات في صفوف تلك الميليشيات إلى أنها لم تكن سوى حالات فردية، فيما أقدمت قوات النظام على تصفية القيادات الفلسطينية الرافضة للقتل إلى جانبه ضد الشعب السوري.

وعلى الرغم من كثرة الخسائر البشرية في صفوف تلك الميليشيات فلا يوجد إحصائيات رسمية توثق عدد القتلى في صفوف تلك الميليشيات.

ثلاث فئات من اللاجئين الفلسطينيين

انخرط فلسطينيو سوريا بالثورة السورية منذ بدايتها، وذلك بعد أن انصهروا داخل المجتمع السوري، ويُقدّر عدد الفلسطينيين السوريين بنحو ٥٨١ ألفا فق بيانات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا».

ووصل الفلسطينيون إلى سوريا عبر ثلاث مراحل، الأولى هي فئة اللاجئين في عام ١٩٤٨، ويمثّل هؤلاء الشريحة الأكبر من اللاجئين الفلسطينيين بسوريا، ويتمتعون بحقوق المواطن السوري في المجالات الوظيفية والمهنية والعلمية، لكنهم لا يستفيدون من الحقوق وامتيازات أخرى هامة مثل الجنسية والانتخاب والترشح لعضوية مجلس الشعب وغيرها.

أما الفئة الثانية، فهي الفئة التي دخلت إلى سوريا عام ١٩٥٦، وتم تسجيل هؤلاء على قيود مؤسسة اللاجئين وعلى قيود الأونروا، وينطبق عليهم أغلب ما ينطبق على المنتسبين إلى الفئة الأولى، غير أنهم لا يسمح لهم بدخول سوق العمل إلا من خلال التعاقد بصفة مؤقتة.

وتبقى الفئة الثالثة وهي فئة من دخلوا عام ١٩٦٧، ومنهم من تمكّن من التسجيل على قيود الأونروا ، وهؤلاء يعاملون معاملة فئة اللاجئين عام 1956، أما الذين لم يتمكنوا من ذلك فيعاملون معاملة الأجنبي.

تسع مخيمات رئيسية

تحتوي سوريا على تسع مخيّمات رئيسية معترف بها من قبل الأونروا للاجئين الفلسطينيين، ومعها عدّة مخيمات غير رسمية.

أما هذه المخيّمات فهي، مخيّم النيرب في حلب، وفيه تسعة عشر ألف لاجئ فلسطيني مسجّل، وسيطرت عليه المعارضة السورية غير أن النظام قام بقصفه واقتحامه، ومخيّم حندرات بحلب، ويستضيف آلاف اللاجئين الفلسطينيين، وتحوّل إلى مسرح حرب، حيث قصفه النظام بالبراميل المتفجّرة ودمّره بشكلٍ شبه كامل ويضم نحو تسعة عشر ألف لاجئ فلسطيني مسجّل.

ويُضاف إليه مخيّم حماة في مدينة حماة وفيه ثمانية آلاف فلسطيني مسجّل غير أنه لم يشهد قصفاً كحال مدينة حماة كاملةً، وفي حمص هناك مخيّم حمص للاجئين الفلسطينيين، وفيه اثنين وعشرين ألف لاجئ مسجّل وتعرّض للقصف والتدمير، وفي درعا هناك مخيّم درعا، الذي يقع في المدينة وفيه نحو ثلاثة عشر ألف لاجئ فلسطيني مسجّل.

> النظام لعب بالورقة الفلسطينية لإرضاء الإسرائيليين والأمريكيين حيث قام باستهداف الفلسطينيين السوريين الذين يُعتبرون شهوداً على النّكبة.

وفي اللاذقية هناك مخيّم الرمل، الذي يضم عشرة آلاف لاجئ مسجّل وهو من أوائل المخيّمات التي تعرّضت للقصف من قبل قوات الأسد، أما في العاصمة دمشق، فهناك مخيّم خان الشيح، الذي يقع على بعد ٢٧ كيلو متراً جنوب غرب العاصمة وَسجل فيه تسعة عشر ألف لاجئ فلسطيني.

وفي دمشق أيضاً، هناك مخيم «خان دنون» جنوب العاصمة بنحو عشرين كيلومترا، سجل فيه تسعة آلاف وخمسمائة لاجئ فلسطيني، إضافةً إلى مخيم سبينة جنوب دمشق بنحو 14 كيلومتراً، وسجل فيه واحدا وعشرين ألف لاجئ فلسطيني.

ويضاف إليه مخيّم قبر الست جنوب دمشق، وسجل فيه اثنين وعشرين ألف لاجئ فلسطيني، وأيضاً مخيّم جرمانا الذي يقع على طريق مطار دمشق الدولي، وفيه ثمانية عشر ألفا وخمسمائة لاجئ فلسطيني مسجّل.

وأخيراً فإن هناك مخيّم اليرموك جنوب دمشق، الذي يُعتبر أكبر وأهم مخيّمات العاصمة دمشق، ويحتوي على عددٍ كبير من الشتات الفلسطيني، حيث سُجّل فيه نحو مائة وخمسين ألف لاجئ ولكن لم يعد هناك سوى ثلاثة آلاف فقط.

ويُعتبر اليرموك من أكثر المخيّمات التي عانت من إجرام نظام الأسد حيث تعرّض ولا زال يتعرّض للقصف الشديد ما أدّى إلى تسويته بالأرض وإبادته بشكلٍ كامل بعد حصارٍ دام لسنوات، حيث بات المخيّم غير صالحٍ للعيش الآدمي.

ويشار إلى أن الأرقام المذكورة هي فقط للاجئين المسجلين لدى منظمة الاونروا.

تدمير مقصود

وقال أيمن أبو هاشم المنسق العام لتجمّع «مصير» الذي يضم فلسطينيين وسوريين مؤمنين بأهداف الثورة: «إنه من الواضح أن استهداف نظام الأسد للمخيّمات هي مسألة مقصودة تماماً وضمن مخطط بدأ النظام به منذ بداية الثورة».

وأضاف أبو هاشم لـ «صدى الشام»، أن «أول الدلائل على تعمّد النظام سياسة الإبادة ضد الفلسطينيين، هي قيامه باستهداف المخيّمات وتدميرها وتهجير سكّانها» موضحاً أن النظام قام بزجّ الشبّان في المخيمات في بداية الثورة نحو حدود الجولان وذلك بهدف حرف الأنظار عن المظاهرات.

وأشار إلى أن النظام عندما فشل بذلك وعلم أن الفلسطينيين لا يريدون أن يكونوا طُعماً، لجأ إلى الخطة الثانية، وهي بدء استهداف المخيّمات وقصفها، بداية بمخيّم درعا ثم مخيم الرمل الفلسطيني.

وتابع أبو هاشم، أن النظام لعب بالورقة الفلسطينية لإرضاء الإسرائيليين والأمريكيين حيث قام باستهداف الفلسطينيين السوريين الذين يُعتبرون شهوداً على النّكبة وبدأ باقتلاعهم بحكم أنّهم كتلة مقلقة لإسرائيل.

ومع بدء الثورة السورية اقتحم النظام مخيّم الفلسطينيين في درعا، ثم قام بقصف مخيم الرمل الجنوبي في اللاذقية، وبعدها بدأ بقصف مخيم اليرموك في منتصف عام ٢٠١٢ بالهاون واستهدف النظام المخيم بالطيّران للمرّة الأولى في أواخر عام ٢٠١٢، ما أدّى لنزوح ٨٠٪ من سكّان مخيّم اليرموك، في حين بقي ٥٠ ألف من سكّانه حيث قام النظام بإطباق الحصار عليهم.

وأكمل أبو هاشم، أن «الهدف السياسي للنظام من هذه الجرائم هو إرضاء إسرائيل عبر إبادة الفلسطينيين للبقاء في الحكم، عبر تقديم رسالة للإسرائيليين مفادها أنه قادراً على حماية حدودهم وأن أي بديل له سيكون مقلقاً.

وتسائل أبو هاشم: «إذا كان النظام لا يريد تهجير الفلسطينيين، فإنه سيطر على مخيم سبينة منذ عام ٢٠١٣، فلماذا لم يسمح لنحو ٣٠ ألف فلسطينياً بالعودة إلى منازلهم؟».

وختم أن النظام يعتمد على سياسة إبادة المخيّمات بشكلٍ كامل حتّى تصبح غير صالحة للعودة لإنهاء الوجود الفلسطيني في سوريا، وذلك انطبق على جميع المخيّمات التي هاجمها النظام باستثناء مخيّم النيرب بحلب الذي لم يُدمّر بشكلٍ كامل والهدف من ذلك هو حماية القاعدة الجوية «مطار النيرب العسكري».

الميليشيات تكبدت خسائر جسيمة - انترنت

شبيحة النظام وضباطه "مافيات" تحتكر الاقتصاد في حماة

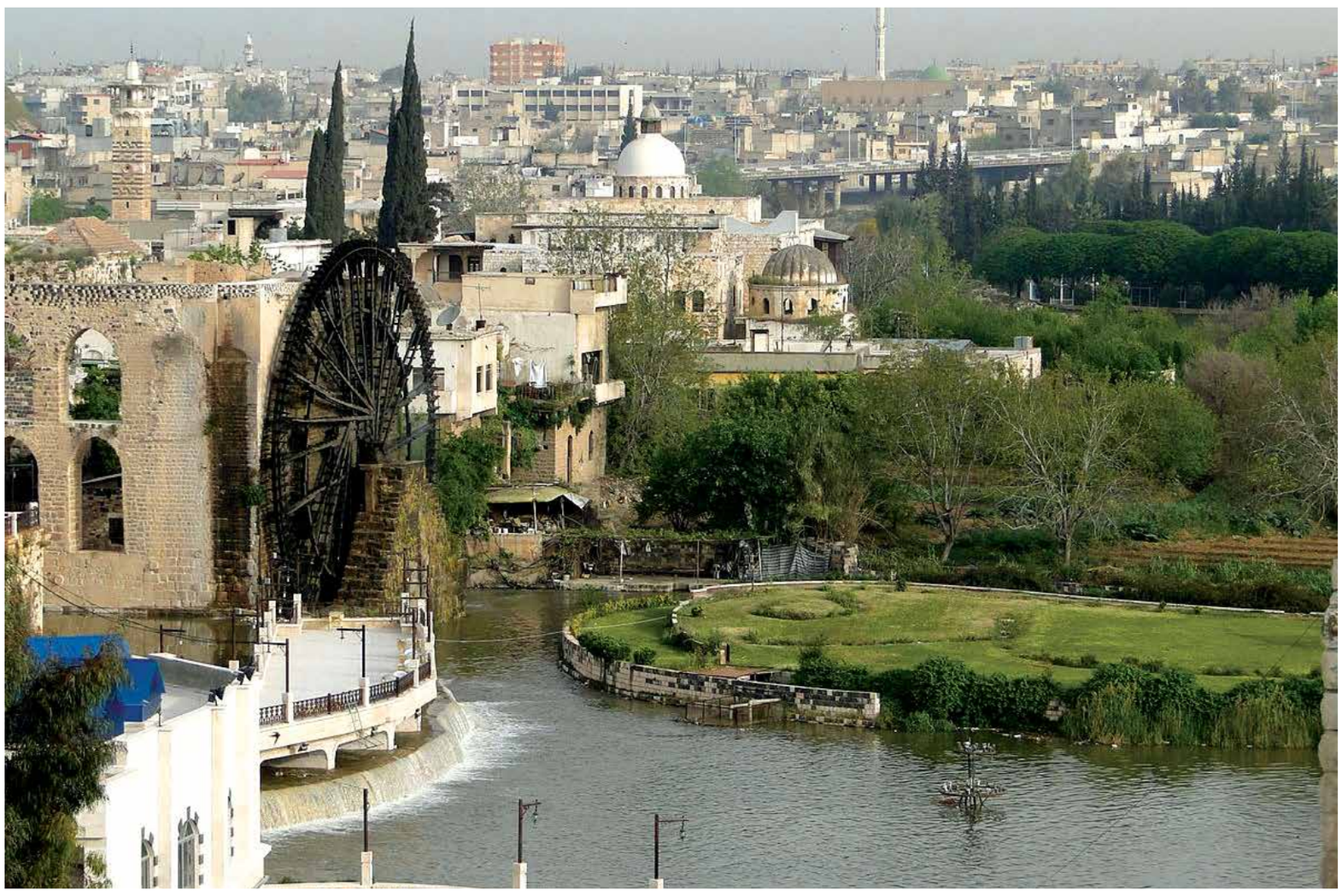

حماة أم النواعير - وكبيديا

صدى الشام ـ يزن شهداوي

الشبيح "طلال الدقاق" اسم باتت تعرفه محافظة حماة كما تعرف سوريا اسم بشار الأسد، قاتل محترف القتل ولص من أعلى المستويات، تدرج في مناصبه ضمن ميليشيات "الدفاع الوطني" ليصبح أحد أذرع "سهيل الحسن" أبرز القادة المجرمين لدى نظام الأسد.

طلال الدقاق وفقا لما أكدته العديد من المصادر المحلية بات المالك الأكبر للاقتصاد في مدينة حماة فاليوم يملك ثلثي محطات الوقود في المدينة ومحيطها، فضلا عن معارض السيارات والمطاعم.

يقول أحد المواطنين من حماة مفضلا عدم ذكر اسمه لدواع أمنية إن الدقاق حصل على مبلغ 20 مليون ليرة سورية دفعة واحدا "ذهبا" وليس أوراقا مالية مقابل الإفراج عن ابن عمه الذي خطف خلال عودته من دمشق إلى حماة من قبل العناصر التابعين للدقاق وتمت عملية الإفراج عن طريق الاتصال بضباط فرع المخابرات الجوية الذي يعمل الدقاق أيضا تحت رايتهم.

تلك الحالة واحدة من مئات الحالات التي تمكن من خلالها الدقاق وضباط المخابرات الجوية من جني الملايين ذهبا وعملا صعبة، فضلا عن الدخول في شراكات مع تجار حماة وأصحاب المطاعم والمتاجر الكبيرة، تلك الشراكة وقعت عنوة، بينما يدفع التجار الصغار إتاوات مقابل عدم اعتقالهم وتسكير محلاتهم.

> حصل الشبيح طلال الدقاق على رتبة نقيب شرف من سهيل الحسن تقديرا لجرائمه التي ارتكبها بحق الأهالي في مدينة حماة وريفها.

"ياسين المحمد" ناشط ميداني في مدينة حماة يشير لـ"صدى الشام" في حديثه إلى أن معظم رؤوس الأموال في حماة باتت بيد شبيحة النظام وخاصة التابعين للمخابرات الجوية والأمن العسكري، وذلك بعد سبع سنوات كاملة من السرقة والنهب والخطف والقتل.

وأضاف أهالي وتجار المدينة لا يتحدثون كثيرا في هذا الأمر خوفا على حياتهم ولم يعد بإمكان أحدهم مغادرة البلاد، فصمتوا على جراحهم، اليوم بات الشبيحة هم المالك الأبرز في أسواق حماة سواء من حيث الأموال والمشاريع الاستثمارية والتي كانت خفية أما اليوم فقد بدأت بالوضوح أكثر ما يقارب 80% من كبار المطاعم في حماة هي لرؤساء مجموعات الشبيحة من فرع المخابرات الجوية والأمن العسكري، كذلك كبار الماركات من الألبسة الرجالية والنسائية، علاوةً عن مشاريع الإستثمار العمراني من أبنية فخمة وفيلات داخل المدينة هم من يمتلكونها على رأسهم "طلال الدقاق".

المال للسلطة

يقول "أبو محمد" اسم مستعار لتاجر في أحد أزقة حماة لـ"صدى الشام" إنه مضطر لدفع مبلغ مالي كل شهر مقابل عدم إغلاق محله، مضيفا: "ليس بإمكان اي تاجر في حماة أو غيرها إقامة أي مشروع تجاري ولو على صعيد صغير كمحل تجاري بسيط إلا أن يكون ضمن شراكة مع فلان أو آخر من أحد الأفرع الأمنية، وإلا فأنه سيتعرض بشكل يومي إلى جميع الدوريات الأمنية والجمارك والمالية والضرائب الباهظة كما حصل منذ شهور في الكثير من الأحياء والتي كانت هذه الدوريات وسيلة غير مباشرة لإجبار جميع التجار على مشاركة شبيحة النظام في تجارتهم لحمايتهم، وبذلك أصبح شبيحة الأفرع الأمنية التابعين بالأصل والعاملين لصالح كبار الضباط ورؤوساء الأفرع الأمنية في حماة يمتلكون نصف إقتصاد حماة إثر عمليات الإحتكار المتنوعة وفي جميع مجالات الحياة".

> عمليات الخطف وطلب الفدية وعمليات التعفيش وفرض الضرائب على المواطنين تدر سيلا من المال على شبيحة النظام وضباط الفروع الأمنية

وقال عامر وهو شاب ثلاثيني من مدينة حماة لـ"صدى الشام" إن عمليات الخطف لأولاد الأغنياء وأهالي مدينة حماة درّت منات الملايين على جميع المجموعات العاملة تحت كنف المخابرات، كمجموعة "طلال الدقاق" ومجموعات "الدرويش" ومجموعات أخرى كمجوعات المدعو "أبو حسن" التابعة للجوية، ومجموعات المعروفة بـ"الشيخ" التابعة للأمن العسكري التي تعمل على إدارة عمليات الخطف وسرقة السيارات ومحال الذهب دون رادع، وبتنسيق عالي فيما بينهم، حيث أنهم ينسقون عمليات الخطف إلى خارج مدينة حماة عن طريق حواجزهم التابعة لهم والتي توصل إلى ريف حماة الغربي المقر الرئيسي لهم.

هذه العمليات علاوةً عن عمليات التعفيش التي كانوا يقومون بها عقب كل عملية ناجحة للنظام في السيطرة على منطقة كانت تدر عليهم أيضاً عشرات الملايين، ليتحولوا من مجرد رؤساء مجموعات لا تتجاوز رواتبهم الشهرية من النظام المئة ألف ليرة سورية إلى أثرى أثرياء سوريا، وليصبح لديهم المعامل والمصانع والسيارات الفخمة التي يتجاوز سعرها الخمسون والستون مليون ليرة سورية.

ويلاحظ أهالي مدينة حماة انتشار السيارات غالية الثمن والتي لم تكن تشاهد قبل الثورة منتشرة وبشكل كبير في شوارع مدينة حماة وجميعها يتبع لتلك المجموعات وأبنائهم، كسيّارات البورش واللمبرغيني والبي إم دبليو حديثة الصنع والأودي وغيرها الكثير.

تبييض المال

ويتحدث نضال الشاب الجامعي في حماة مع "صدى الشام" عن تلك المجموعات ورؤسائها الذين بدأوا بعمليات تبييض الأموال، فبدأوا بإنشاء مصانع الأدوية ومعامل الحديد والمحال التجارية الكبيرة والمولات التجارية وكبرى الماركات في حماة وغيرها ووضعو أموالهم فيها وذلك من أجل ضمان عدم أخذها منهم من قبل مسؤوليهم أولاً، وثانياً من أجل عدم إيقاف هذا المال عند هذا الحد بل السعي خلف زيادة رؤوس أموالهم علماً أنهم باتوا يملكون المليارات، فـ"طلال الدقاق" أحد مترأسي مجموعات الجوية في حماة بات يملك ثلث كازيات مدينة حماة وأكثر من كبار المطاعم بالإضافة إلى معمل أدوية كبير جداً على مستوى البلاد ومعرض سيارات علاوةً عن عشرات السيارات التي يتجاوز سعر الواحدة منها ثلاثون مليون ليرة سورية.

ويشير نضال إلى أن هؤلاء لن يستطع النظام فيما بعد كبح سلطتهم ونفوذهم وذلك لأنهم أصبحوا من أساس الإقتصاد السوري لديه، وعمليات التصفية التي كان يأمل المدنيون أن يقوم النظام بها تجاه هؤلاء، لم يعد بإمكانه أن يقوم بها إثر إمتلاكهم لهذا الكم الهائل من الأموال والذي قد يؤثر سلباً على الإقتصاد السوري بأكمله، ونفوذهم سيأخذ بالتوسع شيئاً فشيئاً مع زيادة استثماراتهم وأملاكهم مع زيادة تدوير أموالهم في تلك المشاريع التي يعملون بها.

"سورية الصغيرة" تعج بالمهجرين وتعاني صعوبات في تأمينهم

صدى الشام ـ عامر السيد علي

عجت محافظة إدلب بالمهجّرين والنازحين الهاربين من وحشية نظام الأسد وإجرام حليفته روسيا في أرياف حمص ودمشق وقبلها مدينة حلب وريف حماة وريف إدلب الشرقي، فضلا عن آلاف وصلوا هاربين من إجرام التحالف الدولي في الرقة ودير الزور والحسكة بحجة قتاله تنظيم "داعش".

ومع ازدياد أعداد المهجّرين الوافدين إلى إدلب تزداد الكثافة السكانية حيث باتت المحافظة تضم أكثر من ثلاثة مليون نسمة ويصفها البعض بـ"سورية الصغيرة"، وبات المحتاجون للعون والمساعدة في ظروف سيئة وسط ضعف الإمكانيات وتخلي الأمم المتحدة والدول "الصديقة" عن جزء كبير من الدعم.

هناك في أحد الخيام بمركز ساعد للإيواء تحت حرارة الشمس الحارقة تارة وتحت مياه المطر تارة أخرى يجلس أبو سليم مع مجموعة من اقربائه وصلوا حديثا بعد مغادرتهم الرستن في ريف حمص الشمالي بعد رفضهم البقاء ومصالحة نظام الأسد.

يقول "أبو سليم" في حديث مع "صدى الشام" كنا نعلم أن الوضع صعب هنا، لكن قضاء شهر في محنة أفضل من قضاء عمر كامل تحت سلطة الشبيحة، نحاول تامين طريق للوصول إلى عفرين هناك لدينا أقارب أمنوا لنا منزلا لن نبقى هنا كثيرا.

أبو سليم تمكن من تأمين منزل قبل الانتقال إلى عفرين إلا أن "أبو محمد" ما زال حائرا بين البقاء في المخيم أو الخروج منه فهم لم يتمكن إلى الآن كالمئات غيره من معرفة ما الذي سيفعله فلا أقارب له في المنطقة.

يقول "أبو محمد": "سأترك عائلتي هنا بعض الوقت بينما أرى ما الذي يمكنني فعله، أمي مريضة ولا يمكنني نقلها من مكان لآخر كل يوم، نصحني أحدهم بالبحث عن منزل للايجار في ريف عفرين يقولون إنها رخيصة لكن علي الذهاب بنفسي ليس لدي أقارب هناك."

ويضم مخيم ساعد المؤقت وغيره من عشرات مراكز الإيواء في إدلب مئات العوائل التي تحتاج للمساعدة العاجلة بكافة أنواعها.

صعوبات في الاستجابة

من جانبه تحدث "أحمد حمدون" من فريق الاستجابة في مخيم ساعد بريف إدلب الشمالي مع "صدى الشام" عن أعداد كبيرة وصلت إلى مركز الإيواء هناك وهي أعداد تفوق إمكانية المركز في استيعاب المهجّرين، حيث وصل في دفعة واحدة ألفي مهجّر بينما المركز لايمكنه استيعاب أكثر من ألف وستمائة شخص، وهو مثال بسيط على المعاناة التي يواجهها عمال المركز.

> تعتبر منطقة عفرين أكثر استقرارا من إدلب حيث تقوم الطائرات الروسية باستهداف مناطق مختلفة في إدلب فضلا عن التفجيرات التي يقوم بها مجهولون

وأضاف هناك حالات فردية يقوم بالتواصل مع أقرباء له ومعارف لها في الشمال تقوم بتأمين نفسها، لكن هناك أعداد كبيرة مازالت بحاجة لتأمين المأوى والمساعدات الإنسانية هناك المئات مازالوا في العراء وفي خيام هشة.

وأضاف العامل في مركز ساعد للإيواء أنه لا يمكنك بهذه الإمكانيات استقبال هذه الأعداد الكبيرة هناك حاجة ماسة لتدخل سريع من أجل تقديم المساعدة للناس، هناك حالات خاصة مثل الأرامل والكبار في السن ممن ليس لهم مأوى بقوا هنا في مخيم الإيواء المؤقت بسبب عدم تقديم العون لهم في الخارج.

وأوضح حمدون أن هناك أمور بسيطة جدا وهناك الحاجات اليومية كالطعام والشراب لا يمكن للنازح والمهجر تأمينها اليوم لأنه لا يملك المال ولايملك العمل، وبالتالي المأساة كبيرة.

وأشار إلى أنه لا حلول بديلة بالنسبة للناس هنا، الكثير يفضل النزوح إلى منطقة عفرين حيث يرون أن المنطقة هناك أكثر استقرارا، هناك تقصير كبير بالنسبة للدفعات الأخيرة من المهجّرين، لعدة أسباب منها سرعة عملية التهجير في الفترة الأخيرة.

ويضم المخيم مهجّرين من ريف حمص الشمالي والغوطة الشرقية ما زالوا في الخيام المؤقتة منتظرين أن يجدوا مكانا للانتقال إليه في أقرب وقت.

تحذير

بدوره حذر المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي مستورا من خطورة الوضع في محافظة إدلب، قائلا إنه "إذا أصبح مشابها لما رأيناه في الغوطة الشرقية، فقد يكون أسوأ بستة أضعاف، بما يؤثر على أكثر من مليوني شخص."

وفي إحاطته أمام مجلس الأمن الدولي الأسبوع الماضي أطلع دي ميستورا المجلس على نتائج الجولة التاسعة من مناقشات أستانا، التي جرت بين الدول الضامنة، قائلا إنها قد "تضمنت جهودا لتجنب سيناريو أسوأ الحالات في إدلب."

وحذر دي ميستورا من أن توجيه المدنيين والمقاتلين إلى شمال سوريا، غالبا إلى إدلب، إنما يؤجل فقط النزاع لوقت آخر، داعيا في هذا الشأن إلى أخذ التطورات المستقبلية في محافظة إدلب في الحسبان.

> وصل إلى إدلب أكثر من ثلاثين ألف مهجر خلال الأيام الماضية قادمين من جنوب دمشق وريفي حمص وحماة.

وأعرب كذلك عن مخاوفه حيال أي تصعيد في إدلب أو في درعا أو في شمال شرق البلاد، بما قد يتسبب أيضا في مخاطر ليس فقط على المدنيين السوريين ولكن أيضا على السلم والأمن الدوليين.

وقال "كما تعلمون، العديد من هذه المناطق تحتوي على قوى خارجية دولية، وقد ينطوي الصراع هناك على مواجهة مع تلك القوات، مما يؤدي بنا إلى منحدر زلق نحو صراع إقليمي أو دولي محتمل، لذلك هناك حاجة إلى مناقشات دولية حول كيفية منع ذلك، وإزالة التصعيد على وجه الخصوص."

وأشار المبعوث الخاص إلى أهمية تهدئة الصراع، بين كل من أصحاب المصلحة السوريين والدوليين الإقليميين والعالميين، معربا عن أمله في أن يتمكن أصحاب المصلحة المعنيون من إعادة إنشاء بعض "قواعد الطريق" في هذا الصدد.

مهجرون في مركز ساعد للإيواء - إدلب ١٦_٥_٢٠١٨ عامر السيد علي

تفاهمات حول الطرق الاستراتيجية وجهود محلية لتنشيط النقل العام في المحرر

حافلة نقل داخلي - إدلب

صدى الشام ـ حسام الجبلاوي

بعد انقطاع المواصلات والخدمات لسنوات في الشمال السوري بفعل القصف الجوي واختلاف مناطق السيطرة بين القوى المتصارعة يعود الحديث مجدداً عن قرب افتتاح الطرقات الرئيسية، وأهمها أوتستراد دمشق – حلب الدولي، بالإضافة إلى الطريق الرئيسي الذي يربط مدينة حلب بريفها الشمالي وصولاً إلى مدينة غازي عنتاب التركية، وذلك بتنسيق بين الدول الراعية لاتفاق أستانة.

انتشار متبادل

وخلال الآونة الأخيرة نجح التنسيق المشترك بين روسيا وتركيا في إعادة فتح معبر مورك التجاري الخاضع لسيطرة "هيئة تحرير الشام" حاليا، حيث تتم من خلاله دخول الشاحنات التجارية والبضائع وانتقالها دون عوائق بين مناطق سيطرة النظام والمعارضة.

هذا التطور لن يشمل البضائع فقط حيث يجري الحديث مكثفاً عن قرب إعادة فتح الطريق الدولي أيضاً أمام حركة المركبات الخدمية والشخصية ونقل الركاب، وذلك بعد توزيع نقاط المراقبة والسيطرة من قبل الدول الراعية لمؤتمر أستانا (روسيا- تركيا – ايران) على أن تكون مسافة عشرة كيلومترات على جانبيه مؤمنة بشكل كامل.

ووفق مصدر مطلع في "جيش العزة" بريف حماه فإنّ "خطوات فتح الطريق الدولي قد بدأت بالفعل منذ الأسبوع الماضي مع تكثيف القوات التركية نقاط انتشارها في ريف حماه، ونشر نقاط مراقبة جديدة في معرة النعمان، ومناطق خان شيخون واللطامنة وكفرزيتا، وعدة تلال جنوب وشمال حماة، إضافة لمنطقة العيس التي تُشرف على قسم كبير وهام من الاوتوستراد بريف حلب الجنوبي".

كما أكدّ المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه أنّه وفي الجهة المقابلة وصلت أخبار "تفيد بانتشار القوات الروسية في مناطق ريف حماة الشرقي والشمالي ومناطق سهل الغاب، وصولا إلى ريف حلب الجنوبي الخاضع لسيطرة النظام ومنها إلى حلب، وقد تم نزع السلاح الثقيل والمتوسط مع إفراغ معظم الحواجز من عناصرها، ونشر عناصر للشرطة العسكرية الروسية مكانها".

ومن المقرر أن تتولى الدول الثلاث الراعية للاتفاق مسؤولية الحفاظ على أمن وسلامة الطريق كل في القسم المخصص له وهو الأمر الذي أكدته أيضا صحيفة "الوطن" المقربة من نظام الأسد.

ووفق تفاصيل سربت عن هذا الاتفاق فإنّ القوات التركية ستتولى حماية الطريق من ريف حلب الجنوبي الغربي بمنطقة "الراشدين" وحتى ريف حماة الشمالي بمنطقة "مورك"، بينما القوات الروسية ستشرف على الطريق الدولي عند مدخل مدينة حلب الغربي، ومن ريف حماة الشمالي وحتى منطقة القلمون المحاذية للأوتوستراد الدولي، وأما النفوذ الايراني سيكون معنياً بضمان وحماية الاوتوستراد بمحيط مدينة دمشق.

طرق رئيسية

وفي سياق متصل تحدث الناشط الإعلامي في مدينة إعزاز رأفت الشامي عن تحضيرات مماثلة تجري في ريف حلب الشمالي لإعادة فتح طريق حلب – عنتاب.

وأوضح الناشط أنه تم إخبار الأهالي من قبل بعض وجهاء المنطقة بأنّ القوات التركية سوف تتولى حفظ أمن الطريق بداية من دوار الليرمون وصولاً إلى بلدة بيانون شمال حلب، في حين ستكون روسيا مسؤولة عن حفظ الأمن من أطراف بلدة بيانون وصولا إلى مشارف منطقة عملية "درع الفرات".

كما تحدث نشطاء إعلاميون في ريف اللاذقية عن معلومات يجري الحديث عنها حول قرب فتح اوتوستراد حلب- اللاذقية أيضاً عبر نقاط جبل الأكراد مروراً بجسر الشغور.

وحول دلالة إعادة فتح الطرقات بعد عمليات التهجير الأخيرة وتزامنها مع مفاوضات أستانة رأى عضو "لجان التنسيق المحلية" في اللاذقية فراس العمر أنّ "طريق دمشق – حلب هو أكثر الطرق حيوية كونه يربط شمال البلاد بجنوبها، وإعادة فتحه سيكون دلالة على قرب انتهاء المعارك في سوريا وإعادة الأمور إلى ما قبل 2011 ، وهو بداية على ما يبدو لبدء الحل السياسي واقتسام مناطق النفوذ بين الدول الثلاث الراعية".

وأضاف العمر في حديثه الخاص لجريدة "صدى الشام" أنّ "فتح الطرقات بين المحافظات الرئيسية الثلاث سيوفر إعادة اتصالها من جديد، ويخفف المعاناة على المسافرين لكن حفظ أمنها لن يكون وفق رأيه سهلاً".

نقل عام

عادت المناطق المحررة في الشمال السوري للاتصال فيما بينها بعد معركة عفرين، لاسيما وصل بلدات ريف حلب الشمالي بالغربي وبريف إدلب.

وساعد تحسن الوضع الأمني وانتهاء القتال بين فصيلي "هيئة تحرير الشام" و"جبهة تحرير سوريا" على إزالة الحواجز وإعادة اتصال المناطق فيما بينها، وهو مادفع "مجلس محافظة حلب الحرة"، الأسبوع الماضي، لإعادة مشروع نقل الركاب بالمواصلات العامة بين ريفي حلب الغربي وإدلب الشمالي، بعد انقطاع دام لسنوات.

وتكمن أهمية هذا المشروع في كونه الأول من نوعه الذي يؤمن خدمات نقل عامة بين المدن والبلدات بإشراف مؤسسة عامة، حيث كان المدنيون يخضعون لابتزاز السائقين أحيانا، والانتظار لساعات طويلة .

وأثنى المدرس في مدينة دارة عزة "أحمد ياسين" في حديثه لجريدة "صدى الشام" عن هذه الخطوة، مؤكداً أنه يجب أن يتلوها أيضا إعادة تفعيل النقل العام بين كافة المناطق المحررة.

وأضاف ياسين أنّ "المشروع هام للغاية كونه ينهي ظاهرة الاستغلال، ويوفر الوقت والجهد على الأهالي، كما يساعد في تحسين الوضع الأمني ويقلل من عمليات الاختطاف".

ووفق "مجلس المحافظة" فإنّ المشروع الحالي يمر عبر "خطي سير كفرناها- سرمدا مرورًا بمدينتي الأتارب ودارة عزة، على أن يتم تغطية هذه الخطوط بمعدل 40 رحلة يوميًا (رحلة كل نصف ساعة) ".

وحول أسعار التذاكر وموافقتها للامكانيات أكدّ عضو "مجلس محافظة حلب" الحرة "أحمد البكور" أنّ المديرية لاتزال تعمل على تحديد سعر تذكرة النقل بالتعاون مع جهات محلية لتكون مناسبة للأهالي ولمنع استغلالهم من قبل القطاع الخاص".

ومن المتوقع وفق مسؤولين في مديرية "الخدمات والنقل العام" أن يتطور هذا المشروع ليشمل مستقبلا مناطق إضافية في محافظة إدلب.

"العائلة" أكبر المفقودين على مائدة الفَطور السورية في رمضان

صدى الشام ـ جلال بكور

لا يوجد بيت في سوريا يخلو من معتقل أو قتيل أو مفقود أو مهجّر أو فار من الملاحقة بعد الجرائم المتوالية التي ارتكبها نظام الأسد بحقهم بدء بقمع المظاهرات في مارس 2011 عبورا إلى المجازر بمختلف أنواع الأسلحة، وصولا إلى حملة التهجير الأخيرة التي شردت آلاف السوريين وأسكنتهم المخيمات.

اليوم تغيب المائدة الرمضانية ذات النكهة المختلفة عن موائد بقية الأشهر فلا عائلة ولا أهل ولا أحباب يجتمعون حولها، لا أب يلتقي بأبنائه ولا جد يلتقي بأحفاده.

اجتماع العائلة على مائدة الفَطور خاصة في رمضان من الطقوس والعادات التي تتسم بها المجتمعات المسلمة على رأسها المجتمع السوري، في رمضان تكبر الموائد وتزداد الألفة، هكذا كانت تجري العادة أما اليوم فالكثير من السوريين يجلس وحده على الفطور أو مع جزء من عائلته أو مع أصداء جمعته بهم ظروف الحرب.

غياب العائلة

"محمد الحمصي" في مدينة إسطنبول التركية يمضي اليوم فطوره مع صديقه الذي يشاركه السكن في المنزل بحي الفاتح، يقول في حديث له مع "صدى الشام"، نفطر يوما في المنزل ويوما في المطعم أحيانا نأخذ الطعام ونذهب إلى الحديقة، هناك نرى العائلات التركية مجتمعة، أيضا يتواجد بعض العائلات السورية.

محمد ذو الثلاثين عاما فقد عائلته منذ أربع سنوات بعد مقتل شقيقه في قصف للنظام على ريف حمص الشمالي، وفرار بقية أفراد عائلته إلى الشمال وعدم تمكنهم من الدخول إلى تركيا، ومنذ ذلك الحين يمضي شهر رمضان وحده أو مع بعض الأصدقاء الذين جمعته بهم مدينة إسطنبول.

يقول محمد إن رمضان لم يعد كما في السابق، هناك العديد من الأمور فقدناها أجواء رمضان باتت مختلفة، ميزة هذا الشهر أنه يجمع ويؤلف بين الناس لكن مع فقدان العائلة الأمر أصعب مما نتصور.

في عفرين وصل "سامر" مع شقيقه المصاب وزوجته وطفلته، والده ووالدته رفضا الخروج من ريف حمص وأصرّا على البقاء هناك، يقول سامر إنه أول رمضان يمر عليه دون والديه، عاش معهما خمس سنوات كاملة في الحصار واليوم يفطرون كل في مكان.

> شرد نظام الأسد وقتل العائلة السورية من الداخل كما شرد المجتمع السوري وقتله في حربه المستمرة على الشعب منذ سنوات

يضيف في حديث مع "صدى الشام": "لم يكن بإمكاننا البقاء هناك لا أتخيل نفسي مجندا ومقاتلا في صفوف قوات المجرم قاتل الأطفال والنساء، والدي أصرا على البقاء متمسكين بأرضهم، شاء القدر أخيرا أن نفترق وأن يمضي كل منا رمضانه بنفسه، أتمنى ألا تطول هذه المحنة ونعود إلى ديارنا."

وربما أكثر الغائبين أثرا في نفس أهله هو المفقود في سجون الأسد والمغيّب قسريا في دهاليز الفروع الأمنية وأقبية المواقع التي تسيطر عليها الميليشيات الطائفية.

فقدوا أبنائهم

في مدينة حمص تعيش "أم حسام" مع زوجها المسن وابنتها في حي الإنشاءات فر كل أبنائها الشباب هربا من الخدمة الإلزامية في قوات نظام الأسد، يأتي رمضان الثالث عليها دون رؤية أولادها الثلاثة ودون الجلوس معهم على مائدة واحدة.

تتحدث أم حسام أنها تقوم كل يوم بطبخ نوع من الطعام يحبه أحد أبنائها وتتذكر جلوسهم ونقاشهم حول الطعام وما هو الأفضل قبيل إطلاق مدفع الإفطار وسماع صوت المؤذن، اليوم لا يوجد مدافع تطلق من أجل إعلان الإفطار بل تطلق من أجل قتل الناس وحرقهم، وفق وصفها.

يقول "أبو حسام" مستذكرا "كنا نجتمع على مائدة الفطور أنا وأخوتي وأبي وأمي رحمهما الله، كان أعمامي وأخوالي وعماتي كلهم يجتمعون على مائدة واحدة، الرجال يتناقشون في أمور التجارة، الشباب يثرثرون والنساء تلاحق الأطفال وتقوم بإعداد المائدة، يمضي الوقت ولا نشعر الجميع عند الآذان يتحوّقون حول المائدة."

"العصائر كان لها طعم واليوم لها طعم، حتى الخبز تغير طعمه، أدعو في كل يوم أن يحمي الله أولادي وأن نراهم حتى ولو على سفرة خارج رمضان."

وهجّر مؤخرا آلاف المدنيين من ريف حمص الشمالي وجنوب دمشق والغوطة الشرقية وريف حماة الجنوبي إلى الشمال السوري، يقضون فطورهم اليوم خارج ديارهم إما في مخيمات النزوح ومراكز الإيواء، أو في القرى والبلدات الخاضعة لسيطرة المعارضة.

المعتقلون

"أم رضوان" لا تعرف مصير ابنها المفقود منذ خمس سنوات تأتيها أخبار عنه ثم يأتي نفيها، تقول أحيانا: "لو أتأكد من وفاته سأرتاح، لأنّي أدرك أنه تخلص من تلك الأيدي الحقيرة."

> آلاف المعتقلين مغيّبين في السجون والمعتقلات لمعارضتهم نظام الأسد، يعيشون في ظروف لا يعلم بها أحد من البشر سواهم

تضيف لـ"صدى الشام" أن عناصر الميليشيات اعتقلوه قبل الفطور بثلاث ساعات في رمضان صيف 2013 من حاجز بالقرب من سكن الحرس الجمهوري بالقرب من بلدة قدسيا في ريف دمشق، مضيفة : "كنا ننتظر وصوله من دمشق لمشاركتنا على الإفطار ومنذ ذلك اليوم لم أعرف عنه شيء سوى الإشاعات."

ويمر شهر رمضان على السوريين هذا العام في ظل ظروف إنسانية واقتصادية وأمنية متردية بالغة السوء، نتيجة عمليات التهجير القسري والحرب المستمرة من نظام الأسد وحلفائه ضد الشعب السوري المطالب بإسقاط نظام عائلة الأسد من حكم سوريا.

لاجئ سوري يصلي في مخيمات اللجوء بتركيا - أرشيفية - ترك برس

"تكميم الأفواه" اعتداءات متكررة على الصحافيين في مناطق المعارضة

صورة تعبيرية - الشبكة السورية لحقوق الإنسان

صدى الشام ـ عمار الحلبي

تعرّض إعلاميّون في مناطق سيطرة فصائل عملية "درع الفرات" لانتهاكاتٍ عديدة من قبل فصائل مسلّحة، وهو ما يشير إلى تراجع حرّية الإعلام في تلك المنطقة التي خرجت عن سيطرة "داعش" ونظام الأسد.

وعلى الرغم من أن الاعتداءات على الطواقم الصحافية في تلك المنطقة لم تصل حد القتل والتعذيب كما اعتاد نظام الأسد أن يفعل بحقّ الصحافيين، إلّا أنّها تشير إلى تكميم أفواه الإعلاميين في منطقة تحرّرت أصلاً من سيطرة النظام و"داعش" من أجل تأسيس صحافة حرّة وقوية داخلها.

وشهدت الأيام الماضية تعرّض عدّة صحافيين لاعتداءات تراوحت بين الضرب والإهانة ومصادرة المعدّات، وكان ضحيّتها صحافيين سوريين يعملون لصالح وسائل إعلام ثورية وعربية مساندة للثورة السورية.

اعتداء على طاقم تلفزيون "سوريا"

اعتدت عناصر مسلّحة الأسبوع الماضي، على المصور الصحفي عمر حافظ، ومراسل "تلفزيون سوريا" وائل عادل، وذلك في مقر "الحكومة السورية المؤقتة" في مدينة إعزاز في ريف حلب الشمالي.

مصادر "صدى الشام" أكّدت أن المسلّحين المُعتدين، قاموا بضرب المصوّر والمراسل، ووجّهوا لهم إهانات وصادروا معدّاتهم وكاميراتهم وشتموا الثورة السورية، كما أوضحت المصادر أن المسلحين قاموا باعتقال المصوّر عمر الحافظ لساعات، بعد أن كبّلوا سواعده ووضعوا أقمشة على عيونه لمنعه من الرؤية.

> يتهم ناشطون سوريون عملاء نظام الأسد بالتغلغل في صفوف المعارضة وممارسة الانتهاكات بحق الصحافيين والأهالي.

أما عن سبب الاعتقال، فأشارت المصادر، إلى أن حاجزاً مسلّحاً، على الطريق العام في مدينة اعزاز، أوقف الصحافي وائل والمصور عمر، وطلب منهم إشهار الكتاب الرسمي الصادر عن المجلس المحلي في المدينة والذي من المفترض أن يكون بحوزتهما ليتم السماح لهما بالتصوير، غير أن المراسل والمصوّر أجابا بأن المجلس لم يصدر أي بيان بخصوص الحصول على الكتاب الرسمي، وأنهما اعتادوا العمل دون أي تدخّل، لكن الخلاف تطوّر إلى احتدامٍ بالنقاش ومشادة كلامية أدّت إلى اقتياد المراسل والمصوّر إلى مقر الحكومة المؤقّته والانيهال عليهم بالضرب والشتائم.

وأوضحت المصادر أن الجهة التي أوقفت الصحفي والمراسل لم تكن ترتدي أي لباس عسكري، كما أنّها لم تعرّف بنفسها ولأي فصيلٍ تتبع.

ردّة الفعل

ورداً على هذا الانتهاك، تدخل أحد الناشطين الإعلاميين من مدينة إعزاز، وأخبرهم أن المعتدى عليهما ناشطان معروفان في المنطقة، وعلى إثر هذا التدخّل تم إخلاء سبيلهما وبقيت معدّاتهما محتجزة، وتم تحويلها إلى شعبة المخابرات المعروفة محلياً باسم "المعصرة"، وهي مقر أمني تابع للمخابرات على الحدود السورية.

وفي اليوم التالي على الحادثة نظم إعلاميون من ريف حلب الشمالي، وقفة احتجاجيةً أمام مقر الحكومة السورية المؤقتة في مدينة إعزاز، نددت بالاعتداء على الإعلاميين عمر الحافظ ووائل عادل، وطالبت بمحاسبة العناصر المعتدين ومحاكمتهم، ورفع الإعلاميون خلال وقفتهم التي امتدت لأربع ساعات، لافتات كتب عليها "الإعلامي ثائر وليس شبيح".

كما رفعوا هتافات أخرى مثل "الموت ولا المذلة، الإعلامي الحر"، و"شبيحة الاستخبارات يعتدون على صوت الحق" و"سب وشتم الثورة خط أحمر يا مخابرات" و"سب الإعلاميين وإهانة الثورة، وغيرها من الهتافات.

تدخل "اتحاد الإعلاميين السوريين الأحرار"

وعلى إثر الحادثة، أصدر "اتحاد الإعلاميين السوريين"، وهو جسم نقابي يضم أكثر من مائة إعلامي، أصدر بياناً طالب فيه بتوقيف عناصر المجموعة الأمنية وتقديمهم لمحاكمة عادلة بسبب تعديهم على نشطاء إعلاميين في صفوف الاتحاد، وتلفّظهم بألفاظ نابية ضد الثورة وثوارها، مستهينين بكل تضحيات الثوار على مدار السنوات الماضية" حسب تعبيره.

وطالب الاتحاد قوى الأمن بما وصفه بـ "بتنظيف صفوفها من المرتزقة وعديمي الأخلاق"، كما حثّ بيان الاتحاد على مواصلة التظاهرات والاحتجاجات حتى تلبية مطالبهم المحقة".

وقال البيان: "إن الأمانة العامة للاتحاد حددت في اجتماعها الطارئ مجموعة من المطالب كشرط لازم لوقف التصعيد ضد القوى الأمنية التي تضم في صفوفها عناصر مسيئة للثورة وسمعتها عموماً".

ودعا الاتحاد، "الجيش السوري الحر"، إلى "اتخاذ موقف جدي من شأنه وضع حدٍّ للانتهاكات بحث الإعلاميين ومحاسبة من تجرّأ وأهان الثورة"، مشدّداً على ضرورة "إصدار مذكرة اعتقال وتوقيف بحق المجموعة الأمنية المنفذة للاعتداء، ومثولها أمام محكمة مدنية، وضمان سلامة وحقوق النشطاء الإعلاميين وعدم التعرض لهم".

اغتيال

ولم تكن حادثة الإعلاميين في ريف حلب الشمالي تلخّص المشهد، حيث ثمّة حوادث أكثر قساوة، وأودت بحياة إعلامي جنوب البلاد.

> الانتهاكات تتزايد بحق الصحافيين في مناطق سيطرة فصائل المعارضة السورية المسلحة سواء في شمال وجنوب البلاد.

واغتال مجهولون، الخميس الفائت، الناشط الصحفي ابراهيم عبد الرزاق المنجر، إثر إطلاق النار عليه أمام منزله في بلدة صيدا بريف درعا الشرقي، والمنجر، من أوائل الوجوه الإعلامية في محافظة درعا، حيث انضم للثورة السورية كإعلامي يغطّي الانتهاكات منذ الأيام الأولى لها.

ويعمل المنجر مراسلاً لـ"شبكة شام الإخبارية" وعدد من وسائل الإعلام والإذاعات، حيث غطّى خلال سنوات عمله عدداً كبيراً من المعارك والاعتقالات والمداهمات واقتحام المدن والبلدات والقصص المتنوعة من الشارع السوري.

ونعت "شبكة شام الإخبارية" المنجر قائلة: "إنه شهيداً على درب الحرية الطويل الذي قدمت فيه الثورة السورية المئات من النشطاء الإعلاميين الذين نقلوا صوت الحقيقة في سبيل قضية الشعب السوري ضد الظلم والاستبداد من قبل نظام الأسد ومن يواليه من المجرمين".

وتعرّض المنجر سابقاً لمحاولة اغتيال حيث تم تفجير سيارته أمام منزله ببلدة تل شهاب غرب درعا قبل ثلاث سنوات كنه لم يُصب حينها، ولم تتبنَّ أي جهة سواء المحاولة الأولى أو الثانية التي أدت لوفاته، وينحدر المنجر من بلدة تل شهاب من مواليد 1992غرب درعا، ويبلغ من العمر 26 عاماً.

وتشهد مدن وبلدات ريف محافظة درعا، غياباً تاماً للأمان وانتشار واسع لحوادث الاغتيال والقنص والسرقة والتشليح.

وتشهد المناطق التي تسيطر عليها المعارضة السورية في جنوب وشمال البلاد تزايدا في الانتهاكات ضد الصحافيين كما تشهد حالة من الفلتان الأمني والفوضى.

إجرام نظام الأسد: عشرات المجازر بدافع طائفي

صدى الشام ـ شهرزاد الهاشمي

قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إن قوات نظام الأسد قتلت 3098 شخصاً بينهم 531 طفلاً على في مجازر تحمل صبغة طائفية، فيما أوردت شهادات عن مجزرة "الحصوية" التي ارتكبتها ميليشيات طائفية بالقرب من مدينة حمص في بداية عام 2013.

ووثقت الشبكة في تقرير لها خمسين مجزرة ارتكبتها قوات نظام الأسد كانت ذات صبغة طائفية، توزعت على مناطق عدة من البلاد كان معظمها في حمص التي شهدت اثنين وعشرين مجزرة على الأقل، فيما تلتها حلب وحماة بثمان مجازر لكل محافظة.

وكانت نسبة المدنيين 98 بالمائة من الضحايا المذكورين من بينهم 531 طفلا و472 انثى، فيما كان البقية 70 قتيلا من مقاتلي المعارضة السورية المسلحة.

وأضافت الشبكة في تقريرها أن النظام "عملَ على تفتيت كلّ حوامل وخصوصيات المجتمع السوري الأهلية والعشائرية منذ سنوات بعيدة، ولم يعدُ بالإمكان الحديث في سوريا عن طائفة متماسكة ذات هرمية وتبعية إلا بحدود دنيا." مضيفة أن النِظام "عمد منذ الأيام الأولى للحراك الشعبي إلى إثارة وتعزيز العصبيات الطَّائفية، وبالتالي استخدامها في تقسيم الشَّعب السوري".

وأشارت إلى "أنَّ تصوير ما يجري في سوريا على أنَّه حرب طائفية يصبُّ في مصلحة النِظام.. دون أدنى شك، لأنَّ الأطراف بذلك تتساوى تقريباً في المسؤولية، لكنَّه خروج صارخ عن أساس النِّزاع، الذي بدأ بمطالب شعبية واسعة في وجه نظام مافيوي استخدَم مختلفَ أدوات القتل والتسلُّط".

وأكد تقرير الشبكة ارتكاب ميليشيات النظام المحليَّة التي تنتمي إلى الطائفة العلوية "عدداً كبيراً من المجازر مارست فيها أعمال القتل بطريقة بدائية، وتعمَّدت تسريبَ صور وفيديوهات لجثث مشوَّهة، ولأطفال ذُبحوا بالسكاكين، وقطِّعت أرجلهم، ولنساء جُرِّدت من ملابسها، وهذا البعث للطائفية مقصود بهذا الشكل ومدروس بعناية فائقة".

وتابع التقرير" "لقد شهدَ العامان الأولان من الحراك الشعبي النسبةَ الأعلى من مجازر التَّطهير الطَّائفي، واستمرَّ ذلك حتى حزيران/2013، لم يكتفِ النِّظام السوري بتجنيد وتشكيل ميليشيات طائفية من أبناء الطائفة العلوية، بل استعان بميليشيات إيرانية، لإذكاء صراع سنيّ علوي شيعي، يصرفُ النَّظر عن الصِّراع الأساسي بين حراك شعبي وسلطة استبدادية عائلية حكمت لسنوات طويلة بالقمع والإرهاب".

وعرض التقرير شهادات عن ناجين من "مجزرة الحصوية" وذوي ضحايا من بينهن سيدات قُلنَ أنَّهن نَجونَ من المجزرة بعد هروبهن عبر البساتين إلى أحياء حمص القديمة، وحي الوعر، وريف حمص الشمالي.

> اقتحم قرية الحصوية مئات العناصر من ميليشيات طائفية إيرانية وعراقية ولبنانية ومحلية وقتلوا الأطفال والنساء وحرقوا عائلات بأكملها

وتطابقت أقوال السيدات اللاتي ظهرنَ في مقاطع مصوَّرة عن المجزرة في وقت سابق إلى حدٍّ كبير مع الروايات التي حصل تقرير الشبكة عليها، وتحدثنَ عن ميليشيات محلية وأخرى أجنبية ارتكبت عمليات قتل ذبحاً بالسكاكين، تبعتها عمليات حرق للجثث، كما تحدَّثنَ عن عمليات نهب واغتصاب.

مجزرة الحصوية

الحصوية هي قرية صغيرة تقع شمال مدينة حمص بخمسة كيلومترات تقريبا، تتألف من قسمين منطقة سكنية وأخرى زراعية ويقطنها قرابة خمسة آلاف نسمة أغلبهم من الطائفة السنية، وتحولت بعد اندلاع الثورة إلى مكان يضم نازحين من مدينة حمص، ولم تشهد أي عمل عسكري أو تواجد للمعارضة السورية المسلحة قبيل وقوع المذبحة.

يوم الثلاثاء 15 كانون الثاني عام 2013 قرابة الساعة السابعة والنصف صباحا اقتحمت قوات النظام مدعومة بميليشيات طائفية قرية الحصوية، كرد انتقامي على مقتل عنصر شيعي من الميليشيات الطائفية وفق ماذكره تقرير الشبكة.

وتحدث التقرير عن قيام قوات النظام خلال سبع ساعات بعمليات إعدام رميا بالرصاص وذبح بالحراب والسكاكين وسرقة المنازل والحلي واعتقال جميع الذكور في القرية والافراج عن بعضهم لاحقا فيما بقي الآخرون تحت الاعتقال القسري منذ ذلك الوقت.

ونقلت الشبكة عن شهود قيام عناصر الميليشيات بحرق بعض الجثث وتشويه بعضها وتعليق بعضها على أسياخ تستخدم لتعليق الحيوانات.

ونقل التقرير عن "أبو بكر" أنه فقد في تلك المجزرة سبعة من أفراد عائلته من بينهم شقيقاه، وأشار إلى أنه رأى شريطا مصورا نشره النظام يظهر جثة ابن خاله وهو مقطع ومعلق على أسياخ تعليق الحيوانات.

> عمد نظام الأسد إلى تهجير السكان من الطائفة السنية في تلك المنطقة بشكل قسري، ومنعهم من العودة إليها كشكل من أشكال العقاب الجماعي.

وأشار الشهود إلى أن العملية العسكرية وعمليات الذبح والقتل استهدفت فقط منازل الطائفة السنية ولم تستهدف منازل الطائفة الشيعية أو منازل المسيحيين في منطقة الدوير المجاورة.

وأشارت الشبكة في تقريرها إلى أنها تمكنت من توثيق مقتل 108 مدنيين في تلك المذبحة من بينهم خمسة وعشرين طفلا، وسبعة عشر انثى بالغة بينهم عائلات كاملة من آل "المهباني، السهو، غالول".

وتوحي عمليات القتل والتشويه وما تلاها من ممارسات نهب وسرقة وحرق للمنازل بوجود نية لدى نظام الأسد بتهجير السكان من الطائفة السنية في تلك المنطقة بشكل قسري، ومنعهم من العودة إليها كشكل من أشكال العقاب الجماعي.

ونقلت الشبكة عن الشهود رمي النظام لجثة امرأة وطفلها على قارعة الطريق بعد قتلهما وقلع عيني الطفل، وإحراق عائلات بأكملها في البساتين المحيطة بالقرية، وأشاروا إلى أن النظام وميليشياته قتلوا اثنين وسبعين شخصا معظمهم نساء وأطفال من عائلة "زعرور" واثنين وعشرين شخصا من عائلة غالول من بينهم نساء حاملات.

ميليشيات طائفية في سوريا - جيتي

صياما مقبولا وإفطاراً شهياً

يُمضي السوريون رمضانهم الثامن في ظل أوضاع إنسانية واقتصادية سيئة نتيجة الحرب التي يشنها نظام الأسد ضدهم.

العرق سوس، من أشهر المشروبات الرمضانية في سوريا، وهو مشروب نباتي طبيعي، إلا أن مذاقه غير مستساغ لدى جميع الناس.

يزداد إقبال الناس على شراء الوجبات الجاهزة من المطاعم في رمضان، إلا أن معظم الناس في إدلب والشمال عموما تعاني من أوضاع مادية سيئة.

المعروك، من أشهر المأكولات الرمضانية في سوريا، هو نوع من أنواع المعجنات، يتميز بطعمه الحلو المذاق واللذيذ.

إدلب - تصوير: عامر السيد علي

الليرة التركية تصل أدنى مستوى لها منذ أعوام

صدى الشام ـ ريم إسلام

واصلت الليرة التركية هبوطها أمام الدولار الأمريكي واليورو الأوروبي لتصل إلى مستوى قياسي اعتبره البعض بأنه «هبوط تاريخي»، وذلك مع فقدان الليرة قرابة عشرين بالمائة من قيمتها منذ بداية العام الجاري.

وبلغ سعر صرف الليرة التركية أمام الدولار الأمريكي خلال الساعات الماضية 4.5513 للمبيع و 4.5673 للشراء، فيما بلغ سعر صرف الليرة أمام اليورو 5.3449 للمبيع و 5.3626 للشراء.

ويعزو مراقبون سبب الانخفاض الكبير إلى ارتفاع قيمة الدولار الأمريكي واليورو الأوروبي عالميا، وسط مخاوف بشأن قدرة البنك المركزي على كبح معدل التضخم القابع في خانة العشرات.

ويعزو مراقبون أيضا انخفاض الليرة التركية إلى الحروب التجارية بين قطبي الاقتصاد العالمي الصين والولايات المتحدة، والإجراءات الأمريكية الأخيرة التي تفرض ضرائب على الصادرات التركية.

وتتأثر العملة التركية أيضا بالانتخابات المبكرة وتخوف المستثمرين من التأثر سلبا بالسياسة النقدية لـ«حزب العدالة والتنمية» الحاكم في تركيا.

ودعا البرلمان التركي إلى إجراءات انتخابات رئاسة وبرلمانية مبكرة في تركيا، ومن المتوقع أن تجري في يوم 24 يونيو/حزيران المقبل تتحول بها رسميا من النظام البرلماني إلى النظام الرئاسي.

وقد شكل حزب العدالة والتنمية الحاكم بقيادة الرئيس رجب طيب أردوغان تحالفا مع حزب الحركة القومية، ورشح التحالف أردوغان في الانتخابات القادمة.

كما أسهمت العمليات العسكرية التي يخوضها الجيش التركي في شمال سوريا ضد «التنظيمات الإرهابية» في انخفاض سعر الليرة التركية.

وسيطر الجيش التركي على مناطق واسعة شمال محافظة حلب كما أنشأ أحد عشر نقطة مراقبة في شمال غرب سوريا بناء على اتفاق أستانة.

صدى افتراضي

وسيم الخطيب

أعلن انتصاره على ركام الشعب.
وسبعة سنوات كانت كفيلة لتُعريه أمام العالم المُتعري بالأصل من الإنسانية.

أبو محمود الحوراني

قدَّمت الفصائل المقاتلة إسم #البنيان_المرصوص ـ الذي يهزُّ عروش #الطُّغاة لما يجمعه من فصائل منضوية تحته ـ على أسمائها، حيث أيقن كلُّ حرٍّ على ثرى #حوران أيَّاً كان فصيله وانتماؤه، أنَّ الأمة التي تقاتل أعداءها وصفها واحد وكلمتها واحدة فقد أكرمها الله بمحبته إياها وستنال النَّصر بإذن الله.

Majed Abd Alnoor

مع بداية تشكيل الشرطة الحرة نصحت الثوار ممن زهدوا حمل البندقية أو تركوا القتال لأسبابهم الخاصة بالإنضمام إلى الشرطة الحرة وعدم ترك المجال للمنتفعين والشبيحة والمرتزقة لأن هؤلاء حاقدون على الثورة وأبنائها وستكون فرصتهم الذهبية للإنتقام وإهانة الثورة والثوار، اليوم بدأت تظهر ملامح ماذكرته وحذّرت منه سابقاً حين استهزأ وضحك وزاود الكثير
أعود وأُكرر شيء فُرض علينا، أن نكون جزءً منه خير وأنفع لنا من أن لانكون.

Hazem Dakel

قال لاتخلي مشكلتنا مع إيران تنسيك عدوك الأول إسرائيل!
ليش نحن كسوريين خلال الثورة أشو عملت معنا إسرائيل ياخاي؟

Mustapha Azab

إعلان شركة زين غبي لدرجة إنك لو كنت مدخن قبل النوم لفة قنب هندي وانت متعشي علبة سردين مع سلطة خيار باللبن بايتة من امبارح, ما ممكن تشوف بهلوساتك أسوء من هالإعلان

ترفيه

إعداد: قتيبة سميسم

كلمة السر :

مغني ومطرب سوري

من فقد الإرادة لم يربح شيئاً، فالتصميم في أي عمل يوفر أهم شروط الاستمرارية للحصول على الغاية مهما كانت الوسيلة ففقدان العزيمة يساوي تماما فقدان الهدف وكل ما بذل لأجله.

الحل السابق:

تونس

ا	م	م	ي	م	ص	ت	ل	ا	ف	ح	و
ل	ه	ك	ا	ن	ت	س	م	ا	ا	ا	ك
غ	م	ا	ل	و	س	ي	ل	ة	ل	ل	ل
ا	ا	ي	ن	ا	د	ق	ف	ف	ا	ا	ي
ي	ن	و	ا	ف	ق	د	ا	ن	س	ر	ل
ة	ا	ف	ل	ا	ش	ر	و	ط	ت	ا	ا
ي	ل	ر	ع	م	ا	ل	م	ع	م	د	ج
ر	ه	ل	ز	ا	ف	ا	ي	م	ر	ة	ل
ب	د	م	ي	م	ي	د	ي	ل	ا	ك	ه
ح	ف	ن	م	ت	ش	ي	ء	ا	ر	ا	ع
ف	ق	د	ة	ي	س	ا	و	ي	ي	ه	ل
ل	ل	ح	ص	و	ل	ب	ذ	ل	ة	م	ى

الكلمات المتقاطعة

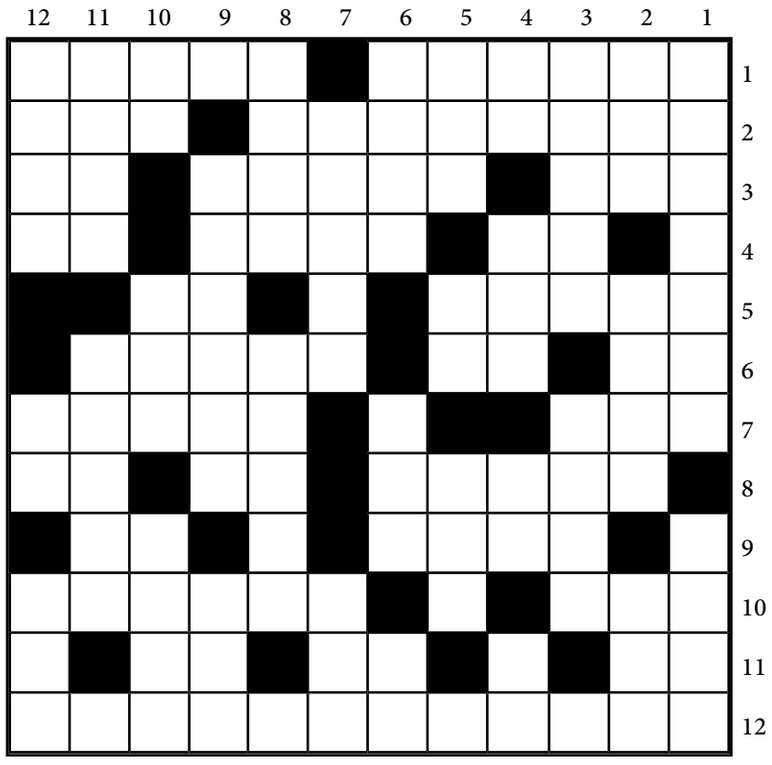

أفقي:

1. نادي كرة قدم انجليزي ـ أول قاتل في التاريخ
2. من الحشرات ـ ذعر
3. تتبع (معكوسة) ـ عاصمة أوروبية ـ علامة موسيقية
4. سئم ـ خدعة ـ إله
5. إسراف ـ نقص
6. قرع (معكوسة) ـ حرف عطف (معكوسة) ـ تشارك
7. استمر ـ حذاقة
8. اتزن ـ للتعريف ـ أشار
9. تودد ـ أداة استفهام
10. غلب ـ الزورق
11. قط (معكوسة) ـ زاد في الطلب ـ قهوة
12. من الخلفاء الأمويين

عمودي:

1. دولة آسيوية ـ يشيخ
2. إعاقة ـ كلام فارغ ـ ورد
3. يتوكل ـ مظلم
4. حرف ناصب ـ عاتب ـ اكتمل ـ للنهي
5. صب ـ قديم ـ سطل
6. يغادر ـ توتر ـ قلب
7. مائدة ـ أشتاق
8. ميت ـ حلقات
9. نتلاقى ـ وافق
10. يابسة ـ خاصتها ـ معطي
11. يصعب ـ كمية
12. فطن ـ هضبة ـ من الطيور

الحل السابق

أفقي

1. طرفة بن العبد
2. أساطير ـ مساهم
3. يزور (معكوسة) ـ تسعير
4. قل ـ راقب ـ رزين
5. لبيب ـ ما
6. نازلت ـ لن ـ رأس
7. زهر ـ كم ـ واثق
8. الورع ـ ملل
9. الرأي ـ ييسر (معكوسة)
10. دب ـ يفض ـ فم
11. وهن ـ أنا ـ فرح
12. متوازن ـ حصادة

عمودي

1. طارق بن زياد
2. رسول ـ اه ـ لبوة
3. فاز ـ أزرار ـ هو
4. تطير ـ لا ـ أن (معكوسة)
5. بي ـ التكوير
6. نرتقب ـ مر ـ أن
7. سبيل ـ عرين
8. لمع ـ بن ـ سفاح
9. عسير ـ وميض
10. بارز ـ رالي ـ فا
11. هد (معكوسة) ـ يماثل ـ فرد
12. متناسق ـ جمحة

سودوكو

تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

3	5			7	9	8		
7					4			3
	1		5	2		4		7
			1		2		4	8
		1				5		
9	7		4		5			
1		6		4	7		8	
2			9					1
		7	3	6			9	4

الحل السابق

6	3	9	8	4	7	5	2	1
2	8	1	6	9	5	3	4	7
5	7	4	2	1	3	9	8	6
1	2	5	4	7	8	6	9	3
9	6	7	3	5	2	4	1	8
8	4	3	9	6	1	7	5	2
4	9	8	7	2	6	1	3	5
3	1	6	5	8	9	2	7	4
7	5	2	1	3	4	8	6	9

موقعة كييف.. أسلحة ليفربول في مواجهة ترسانة ريال مدريد

ريال مدريد يسعى للقب الثالث على التوالي - رويترز

صدى الشام ـ رصد

يدخل العملاق الإسباني ريال مدريد، مباراة نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، أمام ليفربول الإنجليزي، وعينه على تحقيق اللقب لثالث مرة على التوالي، ليكون أول فريق يحقق هذا الإنجاز في البطولة بشكلها الحديث.

فيما يأمل ليفربول في العودة لمعانقة الكأس ذات الأذنين، بعد مرور ثلاثة عشر عامًا على المرة الأخيرة التي حصد فيها لقب البطولة، في موسم 2004/ 2005، بعدما فاز في النهائي على ميلان الإيطالي بركلات الترجيح.

ويجمع ملعب المجمع الأولمبي الوطني بالعاصمة الأوكرانية كييف، العملاقين الإسباني والإنجليزي، في المباراة النهائية، يوم السادس والعشرين من شهر مايو/ آيار الجاري.

سلاح تكتيكي فعال

ويملك الفريق الإنجليزي، بقيادة مدربه الألماني يورجن كلوب، مجموعة أسلحة فعالة، قادرة على تمكينه من اللقب الأوروبي الأغلى، على رأسها تألق الفرعون المصري محمد صلاح، الذي أحرز عشرة أهداف في دوري الأبطال هذا الموسم.

كما يعد الثلاثي الهجومي للريدز، صلاح وفيرمينو وماني، أبرز أسلحة كلوب على المستوى الهجومي، خاصة وأن هذا الثلاثي تمكن من إحراز تسعة وعشرين هدفًا في المسابقة الأوروبية، هذا الموسم، وتحطيم الرقم القياسي المسجل باسم مثلث ريال مدريد، بيل وبنزيما وكريستيانو رونالدو، الذي سجل ثمانية وعشرين هدفًا في موسم 2013/ 2014.

وعلى المستوى الخططي والتكتيكي، فإن كلوب يعوّض الضعف النسبي في خط دفاعه، باستخدام سلاح الضغط العالي على الخصوم بمجرد فقدان الكرة، في نصف ملعب المنافس.

ونجح ليفربول في التفوق على مانشستر سيتي، في الدور ربع النهائي، وأحبط مخططات مدربه الإسباني بيب جواردیولا، عن طريق تفعيل الضغط العالي على لاعبي الدفاع والوسط، وإفساد بناء اللعب من البداية.

> يمتلك الفريقان ترسانة من النجوم إلا أن ريال مدريد يمتلك لاعبين لديهم خبرة خاصة في بطولة دوري الأبطال الأوروبية.

واستغل ثلاثي ليفربول الناري، الأخطاء الناجمة عن هذا الضغط، بشن هجمات خاطفة وسريعة، سجل منها صلاح وماني وتشامبرلين في مباراة الذهاب، ثم نجح صلاح وفيرمينو في التسجيل مرة أخرى بنفس الطريقة، في لقاء الإياب.

استغلال البطء المدريدي

وسوف يعطي هذا السلاح التكتيكي، ليفربول، تفوقًا نوعيًا أمام ريال مدريد، في حال نجاح تطبيقه على لاعبي الدفاع والوسط، خاصة مع معاناة النادي الملكي، من بطء التحضير في منطقة الوسط الدفاعي.

ورغم اعتماد الفريق الملكي على لاعبه البرازيلي كاسيميرو، في قطع الكرات بمنطقة وسط الملعب، واستخلاصها من لاعبي الخصم، فإن اللاعب يعاني من بطء التصرف عند استحواذه على الكرة، وقد يسبب الضغط العالي عليه أزمة كبيرة للميرينجي، خاصة مع إجادة ثلاثي ليفربول الهجومي لهذا الدور.

وقد يستهدف يورجن كلوب، لاعبًا آخر في وسط الملعب المدريدي، بضغط لاعبيه، وهو الألماني توني كروس، الذي يتسم أيضا بالبطء بعض الشيء، ولا يجيد الاحتفاظ بالكرة تحت الضغط.

وعلى الجانب الآخر، قد يفكر زين الدين زيدان، مدرب ريال مدريد، في الدفع بالكرواتي ماتيو كوفاسيتش، على حساب كاسيميرو، لأن الأول يتسم بالديناميكية والسرعة أكثر، والقدرة على التحرك بالكرة وسط الضغط، ولكن في هذه الحالة سيفقد القدرات الرائعة لكاسيميرو في التمركز وتغطية الظهيرين.

كما يمكن أن يتغلب زيدان على سلاح كلوب، بالدفع بلاعبه إيسكو منذ البداية، والذي يتمتع بالخبرة والقدرة الكبيرة على الاستحواذ على الكرة تحت الضغط.

صلاح ورونالدو

وتتجه الانظار نحو محمد صلاح الذي نال جائزة الحذاء الذهبي لأفضل هدافي الدوري الإنجليزي، وإلى النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي يسعى إلى إحراز لقبه الأول هذا العام للمنافسة على جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم.

ويعتقد يورجن كلوب المدير الفني لليفربول الإنجليزي، أن لاعبه المصري محمد صلاح لا يزال أمامه وقت طويل جدا، قبل أن يتم اعتباره على قدم المساواة مع البرتغالي كريستيانو رونالدو نجم ريال مدريد الإسباني.

> يعتبر المصري محمد صلاح أبرز لاعبي ليفربول هذا الموسم ويواجه امتحانا حقيقيا في كييف لإثبات نفسه أمام كريستيانو رونالدو

وقال كلوب في تصريحات نقلتها صحيفة تيليجراف "لقد لعب صلاح موسما رائعا، لكن كريستيانو لعب 15 موسماً مثل هذا"، وأضاف مازحا "لقد سجل ما يقرب من 47 ألف هدف، أرقام مجنونة!!".

وأضاف المدرب الألماني "لكن لماذا يجب أن نقارن؟ في وقت بيليه لم يكن أحد يقارنه باللاعبين الآخرين ويسأل: هل هو جيد مثلهم؟".

وتابع "الآن لدينا ميسي ورونالدو، لقد سيطر اللاعبان على عالم كرة القدم لبضع سنوات، وهناك العديد من اللاعبين الجيدين الآخرين".

وأكمل "رونالدو وميسي عادة ما يتواجدان في اللحظة الأخيرة، وفي المكان المناسب لتسجيل هدف، وهذا هو أصعب شيء في العالم، هذا هو السبب في أنهما في مكانتهما الحالية، وجائزة الكرة الذهبية دائمًا بينهما، إنهما يستحقان ذلك، عندما يتوقفان عن لعب كرة القدم، سوف نفتقدهما بنسبة 100%".

وعن نهائي التشامبيونزليج أكد كلوب أنه مهما كانت النتيجة، فإنه لن يتخلى عن الطريقة الهجومية لفريقه، وعقب "إذا كان عليّ أن أسأل الأولاد الآن ماذا تريدون أن نفعل في هذه المباراة؟ سيقولون ما كنا نفعله دائماً".

وأوضح "بالتأكيد أنت تحاول وضع خطة لإبطال مفعول نقاط قوة الخصم، لكن عليك أيضًا أن تفرض أسلوبك الخاص".

رامو‌س ومارسيلو1

ولا تحسم المباريات النهائية في البطولات الكبرى، بناء على مدى الاستعداد الفني والبدني للفريقين قبل الموقعة المرتقبة فقط، بل تلعب القدرات الفردية للاعبين، وخبرتهم في حسم هذا النوع من المباريات، دورا كبيرا في تحديد هوية البطل.

وبالنظر للأوراق المتاحة أمام زين الدين زيدان، ويورجن كلوب، مدربا ريال مدريد وليفربول، قبل خوض نهائي دوري أبطال أوروبا، يوم 26 مايو، نجد أنهما بالفعل يمتلكان بعض النجوم بإمكانهم صناعة الفارق في أي دقيقة من عمر المباراة.

وواحد من هؤلاء اللاعبين، من ذوي القدرات الاستثنائية، هو سيرجيو راموس، قائد الفريق الملكي والذي أصبح لديه مكانة خاصة عند مشجعي الميرنجي في السنوات الأخيرة.

ويدخل أفضل مدافع في أوروبا بالموسم الماضي، نهائي كييف وعينه على رفع كأس البطولة للمرة الثالثة على التوالي، ليصبح في جعبته أربعة ألقاب في آخر خمسة مواسم، بعدما ظل يحاول سنوات عديدة لحصد البطولة الأغلى في القارة العجوز.

ويدين جمهور ريال مدريد بالفضل لراموس، في الفوز باللقب العاشر في البطولة، الذي أتى بعد معاناة دامت حتى الدقيقة الثالثة والتسعين، بعدما تصدى صاحب الرقم أربعة برأسه لركنية لوكا مودريتش التي سكنت شباك أتلتيكو مدريد، ليتمكن من تعديل النتيجة إلى 1-1 في مباراة دراماتيكية انتهت برباعية مقابل هدف.

وتعد كييف من المدن التي يفضلها كثيرا قلب الدفاع الإسباني، ليس فقط لكونها العاصمة الأوكرانية ذات التاريخ العريق والأماكن الأثرية، ولكن لاحتضان ملعبها الأولمبي نهائي بطولة كأس الأمم الأوروبية في 2012، التي فاز فيها منتخب إسبانيا على حساب إيطاليا بنتيجة 4-0، وهو نفس الملعب الذي سيقام عليه نهائي السبت المقبل.

وقدم الماتادور بطولة شبه مثالية تحت قيادة المدرب فيثينتي ديل بوسكي، الذي قاد منتخب بلاده لآخر لقب قاري، إذ تفوق على منتخبات كبيرة كفرنسا والبرتغال وإيطاليا، كما لم يتلق أي هزيمة طوال البطولة بخمس مباريات فوز من بينهم التفوق على البرتغال بضربات الترجيح، وتعادل وحيد.

ولم يختلف أداء راموس في تلك النسخة عما قدمه المنتخب، فقد كون ثنائيا قويا للغاية مع جيرارد بيكيه، في قلب الدفاع، حيث تمكنا من الحفاظ على نظافة الشباك في 5 مباريات كاملة، في حين تلقت هدفا وحيدا في مباراة المنتخب الافتتاحية بدور المجموعات.

ويتعطش ذو الـ 31 عاما لمعاودة ممارسة هوايته، بإحراز الأهداف، فلم يسجل في دوري الأبطال هذا الموسم سوى هدف واحد، بجانب 4 أهداف في الليجا من بينهم ضربتي جزاء، وهو نصف عدد الأهداف التي سجلها في الموسم الماضي.

كذلك سيكون البرازيلي مارسيلو دا سيلفا، ظهير ريال مدريد، سلاحًا مهمًا لزين الدين زيدان، خلال المواجهة المرتقبة، حيث لعب مارسيلو دورًا حاسمًا في تأهل الفريق الملكي للنهائي هذا الموسم، بعدما سجل أهدافًا مؤثرة، في جميع الأدوار الإقصائية.

وسجل صاحب الـ30 عامًا هدفًا في فوز ريال مدريد على باريس سان جيرمان الفرنسي، في ذهاب دور الـ16 قبل أن يسجل في ذهاب الدور التالي أمام يوفنتوس الإيطالي في اللقاء الذي انتهى بفوز الملكي (3-0).

وعاد الدولي البرازيلي ليهز شباك بايرن ميونخ الألماني في ذهاب نصف نهائي، ليقود فريقه لانتصار ثمين بنتيجة اثنان مقابل واحد.

وبالرغم من شغل مارسيلو، لمركز الظهير الأيسر إلا أنه يعد ثالث هدافي ريال مدريد في دوري الأبطال هذا الموسم برصيد ثلاثة أهداف، إذ يأتي خلف كريستيانو رونالدو (15 هدفًا)، وكريم بنزيما (4 أهداف).

وإجمالاً سجل مارسيلو خمسة أهداف وصنع ثمانية مع الفريق الملكي، في اثنين وأربعين مباراة شارك فيها هذا الموسم، بمختلف المسابقات.

ومع أرقام مارسيلو الرائعة على المستوى الهجومي، إلا أن هناك مهمة دفاعية شاقة تنتظره في نهائي دوري أبطال أوروبا، إذ سيكون في صدام مباشر مع المصري محمد صلاح، نجم ليفربول.

ويعيش صلاح أفضل مواسمه على الإطلاق، بعد أن توج هدافًا للبريميرليج برصيد 32 هدفًا، ومتفوقًا على أسماء رنانة كهاري كين، وسيرجيو أجويرو وغيرهم.

ويتقاسم صلاح وصافة هدافي دوري الأبطال مع روبرتو فيرمينو، برصيد عشرة أهداف لكل منهما، خلف رونالدو المتصدر.

> يضم العملاقان خمسة لاعبين مسلمين هم كريم بنزيما وأشرف حكيمي في ريال مدريد، وصلاح وماني وإيمري كان في ليفربول.

ورأى اللاعب البرتغالي السابق، لويس فيجو، أن الريال أقرب للفوز لخبرته وتاريخه مستدركا في تصريح له "لكن الأمر يتعلق بنهائي، وفي المباريات النهائية يمكن أن يحدث أي شيء، أتمنى مشاهدة مباراة مجنونة".

النهائي في رمضان

ويقام النهائي في اليوم العاشر من رمضان، ما أثار العديد من التساؤلات حول مدى تأثير الصيام على اللاعبين المسلمين في العملاقين الأوروبيين، حيث يضم ريال مدريد من المسلمين، الثنائي، الفرنسي كريم بنزيما، والمغربي أشرف حكيمي، فيما يلعب الثلاثي المسلم، المصري محمد صلاح، والألماني إيمري كان، والسنغالي ساديو ماني، ضمن صفوف ليفربول.

وقالت صحيفة "سبورت" أن الثنائي الهجومي صلاح وماني سيعانيان في النهائي، لأن مجهودهما الوفير المعتاد سيتأثر بسبب الصيام في رمضان، في وقت تساءلت مواطنتها "ماركا" عن مدى تأثير الصوم على اللاعبين المسلمين في المباراة.

وأبدت "ديلي ميل" الإنجليزية، خشيتها من انخفاض مجهود "ضلعين" من الثلاثي المرعب في هجوم ليفربول والذي يشكل سلاحا قاتلا في يد مدرب الريدز يورجن كلوب.

ومن جانبه أدلى المركز الثقافي الإسلامي بالعاصمة الإسبانية مدريد، بدلوه في هذا الخصوص، ومنح اللاعبين المسلمين المشاركين في نهائي دوري الأبطال وبطولة كأس العالم المقبلة في روسيا، رخصة الإفطار.

وقال رئيس القسم الثقافي في المركز الإسلامي بمدريد، سامي المشتاوي، إنه سيكون من العسير على اللاعبين المشاركين في النهائي، الصيام، ولذا من المتاح لهم الإفطار "أخذا برخصة السفر"، مؤكدا أن علماء المسلمين يرون أن المسافة التي يمكن فيها للمسافر الإفطار هي 48 ميلا "ما يعادل نحو 83 كم".

وأوضح "ولذا فإنه في حال السفر لمسافة تتجاوز 83 كم فإنهم يعدون مسافرين، لذا يجوز لهم الإفطار في رمضان وتعويض الأيام قبل حلول رمضان التالي".

ثلاثي ليفربول - انترنت

البراءة تصارع المجرم بكل ما أوتيت من قوة

مهجّرة من حمص في مخيم ساعد للإيواء إدلب ١٦ - ٥ - ٢٠١٨ تصوير عامر السيد علي

المدير العام ورئيس التحرير: عبسي سميسم
مستشار التحرير: حمزة المصطفى

مدير التحرير: جلال بكور
الاخراج الفني: عمر النجار

عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع SNP
للتواصل: sada.alshaam@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي جريدة صدى الشام وحق الرد مكفول للجميع